د. سيد محمود محمد عبد العال[*]

نقابة الأشراف فى مصرعصر سلاطين المماليك

(٦٤٨-٩٢٣هـ / ١٢٥٠-١٥١٧م)

تعد نقابة الأشراف أول تنظيم اجتماعى يقوم على أساس النسب وخلاصه الدم وهى فى ذلك تختلف عن النقابات المهنية . والنقيب لغة : فهو الرئيس الأكبر . وإنما قيل للنقيب نقيب ، لأنه يعلم دخيلة أمر القوم ، ويعرف مناقبهم ، وهو الطريق إلى معرفة أمورهم [١]. والنقيب كالأمين والكفيل ، ويقال نقب الرجل على القوم ينقب نقابة فهو نقيب ، ويعرف مناقبهم، وهو الطريق إلى معرفة أمورهم[٢]. والنقيب أيضا شاهد القوم ، وضمينهم . وعريفهم . وقد نقب عليهم نقابة - بالكسر- فعل ذلك [٣]. والنقيب فعيل ، قيل بمعنى فاعل مشتقا من النقيب وهو التفتيش ومنه "فنقبوا فى البلاد" وسمى بذلك لأنه يفتش عن أحوال القوم وأسرارهم ، وقيل : هو بمعنى مفعول كأن القوم اختاروه على علم منهم وتفتيش على أحواله. وقيل هو للمبالغة كعليم وخبير [٤].

وقد طلب النبى من الأنصار أثناء بيعة العقبة الثانية أن يخرجوا منهم اثنى عشر نقيبا فقال: أخرجوا إلى منكم اثنى عشر نقيبا ، ليكونوا على قومهم بما فيهم . فأخرجوا منهم اثنى عشر نقيبا ، تسعة من الخزرج وثلاثة من الأوس " [٥].

والأشراف لغة : هم جمع الشريف وهو مشتق من الشرف والرفعة والسمو . وهو الحسب بالآباء والشرف والمجد لايكونان إلا بالآباء ، ويقال رجل شريف ورجل ماجد له آباء متقدمون فى الشرف ، والشرف مصدر الشريف من الناس، وجمع شرفاء وأشراف [٦].

* مدرس التاريخ الاسلامى - كلية الآداب - جامعة الفيوم

واصطلاحًا : أطلق لقب شريف على من كان من آل الرسول صلى الله عليه وسلم شاملاً بنى هاشم وخاصة الطالبيين وهم ذرية أبى طالب بن عبد المطلب والعباسيين ذرية العباس بن عبد المطلب[٧]، بينما حدد ابن تيمية آل بيت النبى صلى الله عليه وسلم على وجه التحقيق على وفاطمة وأولادهما ومن تناسل منهما حتى تقوم الساعة [٨]، لذا يعد نقيب الأشراف عميد المنتسبين لأولاد فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم [٩]. وأشار السيوطى أن لقب الشريف كان يطلق على كل من كان من أهل البيت العلوى أو العباسى فى الصدر الأول للدولة الإسلامية ولما تولى الفاطميون قصروا اسم الشريف على ذرية الحسن والحسين [١٠].

وأشار القلقشندى أن المقصود بالأشراف فى العصر المملوكى "هم أولاد أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه ، من فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم [١١].

وقد عرف القلقشندى نقابة الأشراف بأنها "وظيفة شريفة ومرتبة نفيسة ، وموضوعها التحدث على ولد على بن أبى طالب كرم الله وجهه من فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم [١٢]، وكان بنو هاشم ينقسمون إلى : أولاد أبى طالب "الطالبيين" وأولاد العباس " العباسيين" لهم نقيب واحد يطلق عليه "نقيب الهاشميين" . فقد كان الشريف أبو نصر الزينى العباسى المتوفى عام ٤٧٩هـ / ١٠٨٦م " نقيب الهاشميين [١٣]. وكان يطلق عليه "نقيب العلويين"[١٣] وأطلق عليه "نقيب الشرفا"[١٤].

وقد نشأت أول نقابة للأشراف فى منتصف القرن الثالث الهجرى / التاسع الميلادى . وذلك فى بغداد عاصمة الخلافة العباسية [١٥] إذ يذكر ابن عنبة الحسنى أن الحسين النسابة والذى يرجع نسبه إلى زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ، والذى هاجر من الحجاز إلى العراق عام ٢٥١هـ / ٨٦٥م [١٦]. ثم أنشأت نقابات فرعية فى جميع الولايات والأمصار تتبع النقابة الرئيسية ببغداد ومن بينها مصر . وكانت نقابة الأشراف التى وجدت فى بغداد تجمع كل من العباسيين والطالبيين تحت نقيب واحد [١٧].

وقد ظلت نقابة الأشراف فى مصر تابعة لنقابة الأشراف فى بغداد حتى قيام الدولة الطولونية على يد أحمد بن طولون ، فأصبح يولى نقيب الأشراف فى مصر ، مما جعل نقابة الأشراف فى مصر تستقل عن نقابة الأشراف فى بغداد [١٨].

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ولكن ما هى الأسباب الى دعت إلى وجود نقابة للأشراف ؟ هل بسبب كثرة عدد الأشراف من العلويين والجعفريين والعقيليين ، مما جعل من السهل على أى إنسان ادعاء النسب الشريف . أم بسبب رغبة الدولة فى حصر العلويين والعباسيين وبخاصة العلويين الذين كثرت ثوراتهم على الدولة العباسية فى أمصار الدولة الشرقية والغربية على حد سواء . الأمر الذى تطلب معرفة أعداد العلويين فى كل ولاية ومدينة وتحت إشراف أحد شيوخ هؤلاء ، مما يسهل للدولة السيطرة عليهم وبخاصة إذا علمنا أن من مهام نقيب الأشراف إحصاء الأشراف فى إقليمه وقيد المواليد وإسقاط المتوفين مما جعل الدولة على علم دائم بتحركات العلويين وأعدادهم [١٩].

ويعد على بن الحسن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن على بن أبى طالب المشهور بابن طباطبا المتوفى ٢٨٠هـ / ٨٩٣ م[٢٠] أول نقيب للأشراف فى مصر ، ويذكر ابن الموفق بأنه "كان مكينا من أحمد بن طولون" [٢١]. فى حين يشير ابن زولاق إلى أن أحمد بن طولون " قد فزع الموفق به" [٢٢]. وذلك أثناء الصراع بين أحمد بن طولون والموفق طلحة والى عهد الخليفة العباسى المعتمد بالله مما يوحى بأن أحمد بن طولون كان يلوح بإقامة خلافة علوية ردًا على الموفق طلحة . وعاصر على بن الحسن كل من أحمد بن طولون وابنه خمارويه وتوفى عام ٢٨٠هـ / ٨٩٣م، ويذكر الصفوى القلعاوى " وكانت له النقابة والتقدم فى زمن خمارويه بن أحمد بن طولون"[٢٣] . وتولى النقابة بعده ابن عمه محمد بن إسماعيل بن القاسم الرسى حتى وفاته عام ٣١٥هـ ./٩٢٧م[٢٤]، ثم تولى بعده ابنه اسماعيل بن محمد حتى وفاته عام ٣٣٧هـ /٩٤٨م [٢٥] .

ويذكر المقريزى أنه " كان يتولى النظر فى أمور الطالبيين بمصر بإلزام السلطان له لصيانته"[٢٦].

ثم تولى بعده أخوه أحمد بن محمد المتوفى عام ٣٤٥هـ /٩٥٦م [٢٧] . وتولى النقابة بعده ابنه إبراهيم المتوفى عام ٣٦٩هـ /٩٧٩م [٢٨] . ثم تولى النقابة بعد ابنه الحسن بن إبراهيم ، إذ يذكر المقريزى أنه " استقر فى نقابة الطالبيين بعد موت أبيه إلى أن مات يوم الجمعة لليلتين خلتا من جمادى الآخرة سنة تسع وسبعين وثلاثمائة ، فصلى عليه العزيز بالله نزار بن المعز لدين الله [٢٩] .

أما فى العصر الفاطمى فقد اقتصر الأشراف على أولاد على بن أبى طالب " الطالبيين " لذا أطلق عليها نقابة الطالبيين " ، وكان يتولها أحد الأستاذين غير المحنكين [٣٠] ، والذى كان له

الإشراف الكامل على كل الطالبيين الموجودين بالدولة ، " أن قلدك النقابة على الأشراف الطلبيين أجمعين ، المقيمين بالحضرة وسائر أعمال المملكة شرقا وغربا وبُعدًا وقربا " [٣١] .

كما كان لنقيب الأشراف فى العصر الفاطمى اثنا عشر نقيبا ، ويخلع عليه فيسير بالطبل والبوق والبنود مثل الأمراء ، وله ديوان ومشارف وعامل ونائبه وجارية فى الشهر عشرون دينارا ، ولمشارف ديوانه عشرة دنانير ، ولنائبه فى النقابة ثمانية دنانير ، وللعامل خمسة دنانير [٣٢].

أما فى العصر المملوكى فقد أطلق ابن ناظر الجيش عليه" نقيب السادة الأشراف " وجعله من أرباب الوظائف الدينية ، الذين يكتب لهم المجلس السامى بالياء ، وتوقيعه فى قطع الثلث[٣٣].

كما يذكر القلقشندى أنه كان يكتب لنقيب الأشراف توقيع فى قطع الثلث بقلم التوقيعات : توقيع شريف أن يستقر المجلس السامى ، الأميرى ، الفلانى ، فلان : أدام الله تعالى علوه ، فى نقابة الأشراف بالديار المصرية ، على عادة من تقدمه وقاعدته ، على ما شُرح فيه [٣٤] .

فضلا عن ذلك فقد ذكر القلقشندى نقابة الأشراف الوظيفة السادسة ضمن الوظائف العشرة التى كانت تصدر عن خلفاء بنى العباس [٣٥] . وهى النقابة على ذوى الأنساب كنقابة الطالبيين، ومن فى معناهم على معنى نقابة الأشراف فى زماننا [٣٦] .

وقد وضع القلقشندى نقابة الاشراف ضمن وظائف أرباب السيوف ، ويكتب فى ألقاب نقيب الأشراف "الأميرى" وإن كان من أرباب الأقلام [٣٧] . ويرجع السبب فى ذلك أن نقيب الأشراف فى نيابة حلب شمس الدين حسن بن محمد بن زهرة أعطى إمارة طبلخانة بحلب عام ٧٤٧هـ /١٣٤٦م [٣٨] وكان للأشراف ديوان يضبط به جميع الأشراف وأنسابهم ، وما يتعلق بهم من الأوقاف ، وله ناظر ومباشرون [٣٩].

وكان السلطان المملوكى هو الذى يتولى تعيين نقيب الأشراف وعزله فى مصر ، ويكتب له فى توقيع شريف فى قطع الثلث بقلم التوقيعات ، " توقيع شريف أن يستقر المجلس السامى ، الأميرى ، الفلانى ، فلان الدين : أدام الله تعالى علوه ، فى نقابة الأشراف بالديار المصرية ، على عادة من تقدمه وقاعدته ، على ما شرح فيه [٤٠] .

كما كان يكتب فى توقيع نقيب الأشراف : " المجلس السامى الأميرى الكبيرى العالمى المجاهدى المؤيدى الشريفى الحسيبى النسيبى الذخيرى النصيرى الأوحدى الأصيلى عز الإسلام

زين الأنام نسيب الإمام شرف الأمراء نقيب النقباء جمال العترة الطاهرة جلال الأسرة الزاهرة زخر الغزاة والمجاهدين ظهير الملوك والسلاطين ولى أمير المؤمنين " [٤١] .

كذلك يذكر المنهاجى الأسيوطى من أنه : " يكتب لنقيب الأشراف سيدنا العبد الفقير إلى الله تعالى ، الشيخ الإمام العالم الفاضل البارع ، السيد الشريف ، الحسيب النسيب ، الطاهر الأصيل العريق ، التقى النقى الذكى ، فلان الدين ، جمال العترة الطاهرة ، كوكب الأسرة الزاهرة ، فرع الشجرة الزكية ، زين الذرية العلوية ، طراز العصابة الهاشمية ، خلاصة الأنساب النبوية ، فخر السادة الأشراف فى العالمين ، نسيب أمير المؤمنين ، نقيب السادة الأشراف بالمملكة الفلانية، أدام الله شرفه ، ورحم سلفه ، وأبقى خلقه [٤٢] .

فى حين أن تعيين وعزل نقيب الأشراف فى النيابات الشامية سواء فى نيابة دمشق [٤٣] أو نيابة حلب [٤٤] أو نيابة طرابلس [٤٥] من سلطات نواب هذه النيابات . فيذكر القلقشندى بأن " ولايتها عن النائب بتوقيع كريم " [٤٦] .

وكان يتم اختيار نقيب الأشراف من شيوخ الأشراف وأجلهم قدرا [٤٧] ، كما جرت العادة أن يكون النقيب من رؤوس الأشراف ، وأن يكون من أرباب الأقلام [٤٨] وكان يخرج له توقيع كريم من ديوان الإنشاء [٤٩].

وفى أغلب الأحيان ساد مبدأ ورثة وظيفة نقابة الأشراف ، فعند موت النقيب يتولى ابنه النقابة من بعده ، وفى حلات يطلب شيوخ الأشراف من السلطان تولية ابن النقيب المتوفى النقابة بدلا عنه ، مثال ذلك ما أشارت إليه المصادر التاريخية المعاصرة فى حوادث رجب عام ٧٧٨هـ / يناير ١٣٧٧م " وفى يوم الاثنين ثالث شهر رجب خلع على السيد الشريف شرف الدين على بن السيد فخر الدين ، واستقر فى نقابة الأشراف بعد وفاة أبيه ، بسؤال عدة من الأشراف ولايته"[٥٠] .

وعندما يتم اختيار نقيب الأشراف يخلع عليه السلطان خلع الولاية ، ويخرج له توقيع كريم من ديوان الإنشاء ، ويتم قراءة هذا التوقيع فى المسجد الجامع على رؤوس الأشهاد . م ذلك ما أشار إليه النويرى فى حوادث عام ٦٣٥هـ /١٢٣٢م وعندما تولى الشريف شمس الدين محمد بن الحسن الحسينى الأرموى [٥١] المشهور بقاضى العسكر نقابة الأشراف بالديار المصرية " قرىء تقليده بجامع مصر – عمرو بن العاص – وحضر قراءته الأمير جمال الدين يغمور ، وفلك الدين

المسيرى وابن النجيلى " [٥٢] . وهو ما يؤكده المقريزى " وقرىء سجله بجامع مصر بحضرة الأمير جمال الدين موسى بن يغمور والفلك المسيرى " [٥٣] .

واستمر اختيار نقيب الأشراف من قبل الأشراف فى مصر حتى سقوط دولة المماليك عام ٩٢٣هـ/١٥١٧م ودخول العثمانيون مصر والتى أصبحت إحدى ولاياتها ومن ثم فقد أرسلت الدولة العثمانية نقيبا للأشراف . فذكر بن إياس فى حوادث عام ٩٢٥هـ /١٥١٩م " وفى يوم الخميس خامس عشرينه حضر شخص شريف من عند ابن عثمان ، وزعم أنه قد قرر فى نقابة الأشراف ، وقد أظهر مرسوم الخندكار بذلك " [٥٤] .

وكان يحقق السلطان المملوكى أو من ينوب عنه عزل نقيب الأشراف وقد تعددت أسباب عزل نقيب الأشراف إما بسبب تقصيره فى أداء مهامه ، مثل إدخال من ليس شريف ضمن الأشراف، فقد عزل السلطان المملوكى الأشرف شعبان نقيب الأشراف فخر الدين محمد . وذلك فى رجب عام ٧٧٤هـ / ١٣٧٢م بسبب اتهامه بأنه أدخل فى الأشراف ما ليس منهم [٥٥] .

وقد يعزل نقيب الأشراف بسبب معارضته لبعض الأوامر الصادرة من السلطات المملوكية ، من ذلك عزل نقيب الأشراف شرف الدين على بن فخر الدين ابن قاضى العسكر عام ٧٨٠هـ/ ١٣٧٨م بسبب أنه رفض أن يعطيه حجة وقف الأشراف للأمير برقوق قبل أن يلى السلطنة [٥٦].

بالإضافة إلى ذلك فقد يعزل السلطان المملوكى نقيب الأشراف بسبب أن السلطان الذى سبقه قد عينه . مثلما حدث عام ٧٩٢هـ / ١٣٩٠م عندما عزل السلطان الظاهر برقوق نقيب الأشراف شرف الدين على بعد عودته لسلطنة المماليك على الرغم من أن نقيب الأشراف خرج بالأشراف لاستقباله وذلك لأن الذى ولاه فى منصب النقابة السلطان المملوكى حاجى بن شعبان[٥٧] .

كما كان لسوء مباشرة نقيب الأشراف لأوقاف الأشراف سببا لعزله . مثلما حدث عام ٨٧٤هـ /١٤٦٩م عندما عزل السلطان المملوكى قايتباى نقيب الأشراف حسين بن الشاطر عن نقابة الأشراف والنظر على أوقافهم ، وأساء عليه بلفظ « يا شيطان أنت نحس » [٥٨] .

أما عن موقف سلاطين وأمراء المماليك من الأشراف فقد نظر المجتمع المصرى وعلى رأسهم سلاطين وأمراء المماليك نظره يملؤها الاحترام والتقدير والإجلال للسادة الأشراف على اعتبار أنهم آل بيت النبى صلى الله عليه وسلم [٥٩] فيذكر ابن تغرى بردى أن الظاهر جقمق « كان معظما

للسادة الأشراف «[٦٠] من ذلك ما أشارت إليه المصادر التاريخية المعاصرة فى حوادث ذى القعدة عام ٨٤٢هـ /أبريل ١٤٣٩م إلى أن أحد الأمراء المماليك يسمى يخشباى قام بسب أحد أشراف منفلوط ، مما جعل الظاهر جقمق يأمر بقتله بعد سجنه بالإسكندرية [٦١] . وكانت نقابة الأشراف من الوظائف الدينية التى ليس لها حضور مجلس السلطان [٦٢] نقيب الأشراف يذهب للسلام على السلطان فى مطلع كل شهر هجرى مع القضاة ، حيث يجلس على ميسرة السلطان بعد قاضى القضاة الحنبلى[٦٣].

أما عن مقر نقابة الأشراف فى العصر المملوكى فهو غير معروف لنا على الإطلاق ، وإن كنا نرجح أن مقر نقابة الأشراف كان هو بيت النقيب نفسه . فكان بيت نقيب الأشراف شمس الدين محمد بن الحسين الأرموى المعروف بقاضى العسكر المتوفى عام ٦٥٠هـ /١٢٥٢م يقع فى سويقة الصاحب [٦٤] فيذكر ابن أيبك الصفدى فى ترجمة نقيب الأشراف الحسين بن محمد الحسين «وسألته عن مولده فقال : سنة ثمان وتسعين وست مائة بالقاهرة فى دار جده شمس الدين قاضى العسكر فى سويقة الصاحب» [٦٥].

كما أن نقيب الأشراف بدر الدين الحسن بن عز الدين أحمد الحلبى الحسينى المتوفى ٧٤٣هـ/١٣٤٢م [٦٦] ، فكانت داره تقع فى حارة الديلم [٦٧] . فيذكر النويرى فى حوادث عام ٧٢١هـ /١٣٢١م « ثم سكن ذلك إلى يوم السبت الخامس عشر من جمادى الأولى ، فوقع الحريق فى القاهرة ومصر ، وكان أول الحريق بخط حارة الديلم ، فاحترقت دار الشريف بدر الدين نقيب الأشراف ، وما يجاورها من دور الأشراف والمسلمين ، فكان جملة ما احترق من الدور المتجاورات ما ينيف على الثلاثين دارا يقارب المائة مسكن» [٦٨] .

أما عن الملابس التى كان يرتديها نقيب الأشراف فلم تشر المصادر التاريخية المعاصرة إلى نوع معين من الملابس لنقيب الأشراف عند توليه هذه الوظيفة فى العصر المملوكى ، ولكن فى العصر الفاطمى فكان يخلع على نقيب الأشراف عند توليه هذه الوظيفة أو التجديد له « ثوب ديبقى مذهب مصفف بأطواق عراض ومن تحته ثوب مصمت وغلالة مذهبة وعلى رأسه عمامة شرب مذهب» [٦٩] .

وعندما يتولى أحد الأشراف أى وظيفة من الوظائف الدينية أو الديوانية فكان يخلع عليه ثياب من اللون الأخضر وهو اللون الذى يتميز به العلويون ، وقد ذكر السخاوى فى ترجمة أحمد

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

بن عدنان نقيب الأشراف بدمشق الذى تولى وظيفة كتابة السر بمصر عام ٨٣٢هـ/ ١٤٢٨م « وكانت طرحته خضراء برقمات ذهب» [٧٠] وهو ما ذكره ابن تغرى بردى « عملت الطرحة خضراء برقمات ذهب» [٧١] .

أما عن أهم أعمال نقيب الأشراف فقد وقع على عاتق نقيب الأشراف العديد من الأعمال والمهام تجاه الأشراف والتى حددها الماوردى بإثنى عشر عمل (حقا) .

ويأتى فى مقدمتها حفظ أنساب الأشراف من الاختلاط بغيرهم ممن لا يكافئهم فى المكانة والشرف حتى لا يدخل فيهم أحدا ويخرج منهم أحد ، ومعرفة بطون الأشراف على اختلافها وتعددها وإثباتهم فى ديوان الأشراف حسب طبقاتهم ، ومعرفة من ولد منهم من ذكر أو أنثى وتسجيل ذلك فى سجلات النقابة ، ومعرفة من مات منهم حتى لا يضيع نسب المولود إذا لم يثبته، ولا يدعى نسب الميت غيره إذا لم يذكره [٧٢] .

فيذكر ابن الطوير « ولهذه النقابة ميزة ، ولصاحبها النظر فى أمور هذه الطائفة ، ومنع من يدخل فيهم من الأدعياء ، وهم منزلون عنده فى جريدة ، ونظيرها فى ديوان الرواتب فمن مات وضعه (ومن ولد أثبته بعد علم بصحة الولادة بقرائن الأحوال ، وإذا إرتاب بأحد أخذه بإثبات ذلك ممن يوثق به من جيرانه ، ثم ينزل فى وقته فى الجريدة « [٧٣] .

وأكدت تلك المهام وثائق تقليد نقابة الأشراف ، فجاء فى تقليد نقيب الأشراف ، يأمره « بحياطة هذا النسب الأطهر ، والشرف الأفخر ، عن أن يدعيه الأدعياء ، إذ يدخل فيه الدخلاء، ومن انتمى كذبا ، وانتحله باطلا ، ولم يوجد له بيت فى الشجرة ، ولا مصداق عند النسابين المهرة ..... » [٧٤] ويذكر ابن فضل الله العمرى فى وصية لنقيب الأشراف « وانظر فى أمور أنسابهم نظرًا لا يدع مجالا للريب ، ولا يستطيع معه أحدٌ أن يدخل فيهم بغير نسب ، ولا يخرج منهم بغير سبب [٧٥] .

وفى تقليد آخر لنقيب الأشراف يذكر أن أول مهام نقيب الأشراف « .....النظر فى أعراق هذه الأسرة الطاهرة التى قدم عهد ميلادها ، وتكاثرت شعب أعدادها ، واحتاجت إلى الثقات الإثبات من النسابين فى إيصال آبائها بأولادها ..... » [٧٦] الأمر الذى يجعل من عملية ضبط وتحقيق الأنساب فى غاية الأهمية ، لأنها عملية ذات وضع معقد وحساس فى الوقت نفسه ، ومن أهم

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

مسئوليات نقيب الأشراف[٧٧] ، ويذكر أن الإمام مالك بن أنس أفتى بضرب من يدعى الانتساب إلى آل بيت الرسول ، وأن يشهر ويحبس طويلا حتى يظهر توبته « [٧٨] .

ولقد اهتم الأشراف كثيرا بأنسابهم . لذا اهتموا بعلم الأنساب ، وقاموا بتأليف العديد من الكتب والرسائل فى أنسابهم ، وكان نقيب الأشراف فى أغلب الأحوال ممن مهروا فى علم النسب، وإلا استعان بالنسابة من شيوخ الأشراف ممن يتصف بالأمانة والعلم ، ليساعدوه فى المحافظه على حفظ نسب الأشراف ، حتى لقب أكبرهم وأكثرهم بعلم الأنساب بلقب» نسابة الأشراف « ومن هؤلاء النسابة الشريف جعفر بن محمد بن عبد العزيز الإدريسى الفاوى (٦١١- ٦٩٦هـ / ١٢١٤م -١٢٩٧م) وكان أيضا أديبا ومؤرخا [٧٩] .

ولعل من أشهر نسابة الأشراف فى مصر فى العصر المملوكى الشريف بدر الدين حسن بن محمد الحسنى المتوفى عام ٨٠٩هـ /١٤٠٦م (٨٠) . وقد أشار المقريزى فى المقفى الكبير إلى أنه « استقر نسابة الأشراف بديار مصر دهرا طويلا » [٨١] .

كما أشار فى درر العقود إلى أنه « ولى نسابة الأشراف زمان » [٨٢] ، ووصفه ابن حجر بأنه « كان عارفا بأنساب الأشراف كثير الطعن فى كثير ممن يدعى الشرف » [٨٣] . ويضيف « بل رام الخلافة على اعتباره حسنى وأمه من بنى العباس .....ونازع نقيب الأشراف » [٨٤] . ومن نسابة الأشراف أيضا الشريف حسن بن محمد بن أيوب الإدريسى المتوفى عام ٨٦٦هـ /١٤٦٢م[٨٥] .

أما طريقة إثبات النسب ، فكانت لها أصول وقواعد يسير عليها نقيب الأشراف ، فكان يتم عقد مجلس لشيوخ الأشراف يرأسه نقيب الأشراف مع النسابة ، ومن يريد إثبات نسبه يتقدم إلى النقيب ويرفق معه المستندات الخاصة به ، والتى تؤكد نسبه وشهادة من الأشراف المقيمين بالناحية التى يقيم بها هذا الشخص ، ويقوم نقيب الأشراف بالبحث فى دفاتر النقابة عن اسم والد أو جد الشخص الذى تقدم لإثبات نسبه ، فإن وجد له أبا أو جدا يكفله فى هذه الحالة بتقديم شهود عدول على ذلك . وأما فى حالة عدم وجود أب أو جد له فى تلك الدفاتر ، فإن نقيب الأشراف يلزمه بتقديم محضر من الشهود العدول ، يشهدون فيه بأنه شريف أبا عن جد [٨٦] . وبناء على ذلك فإن النقابة كانت تصدر محاضر أو شهادات بإثبات صحة النسب أو عدمه [٨٧] .

وقد انتشرت محاضر إثبات النسب أونفيه ، حيث كان الشريف يحمل معه محضر نسبه

بصفة دائمة كإثبات شخصية ، ومع ذلك فإن هذه المحاضر كان يشكك فى صحتها فى بعض الأحيان[٨٨]. ويذكر السخاوى أنه قد رأى هذه المحاضر التى تثبت النسب ، ومحاضر أخرى تنفى النسب [٨٩] .

كما كان على نقيب الأشراف إثبات المولودين من أبناء الأشراف فى جريدة – السجل – الأشراف عند ميلادهم . وقد أشار المقريزى إلى أن الشريف الحسن بن قاضى العسكر الأرموى عندما ولد له ولداه محمد وعلى « ثبت نسبهما بالجريدة » [٩٠] .

وقد اختلف العلماء فى قضية إثبات نسب الشرف هل يكون من أبناء الشريفات أم من أبناء الأشراف ؟ فقد رفض البعض اكتساب الشرف عن طريق الأم ، فى حين أكد كثير من العلماء على صحة نسب أبناء الأمهات ومساواة الإناث والذكور فى النسب ، على اعتبار أن أصل الشرف جاء عن طريق السيدة فاطمة بنت الرسول صلى الله عليه وسلم ، أى تخصيص الشرف بذرية السبطين ليس بشرعى وإنما هو عرفى ، وقد كتب فى إثبات النسب عن طريق الأم رسائل وكتب كثيرة [٩١] .

ARCHIVE

ويذكر المرى بأن « الشرف ثابت لأولاد بنات ذرية السبطين لقربهم من النبى من جهة أمهم لأن الإبن وإن كان لفظه جامدا فمادته التى هى الباء والنون والياء أو الواو وتثبت له تأصيل شىء وتفرع آخر عنه » [٩٢] وقد ترتب على إثبات النسب عن طريق الأم أن تسابق بعض الناس وبخاصة الأثرياء إلى الزواج من النساء الشريفات مهما كانت تكاليف هذا الزواج ، الأمر الذى أدى إلى زيادة أعداد الأشراف فى مصر بشكل ملحوظ [٩٣] .

وكثيراً ما وقع الاختلاف بين نقيب الأشراف ونسابة الأشراف حول إثبات نسب بعض الأشراف ، من ذلك ما أشارت إليه المصادر التاريخية المعاصرة فى حوادث رجب عام ٧٧٤هـ /يناير ١٣٧٢م إلى أن نسابة الأشراف الشريف بدر الدين حسن الحسنى ت ٨٠٩هـ /١٤٠٦م ، نقيب الأشراف فخر الدين محمد بأنه « أدخل فى الأشراف من ليس بشريف ثابت النسب ، وقدح فيه بسبب ذلك » [٩٤] « ولما رمى به من أخذ الرشوة على إدخال من ليس بثابت النسب جملة الأشراف »[٩٥] ، كما يذكر ابن حجر أن « ما أنهاه الشريف بدر الدين حسن النسابة أنه يرتشى ممن ليس بشريف فيلبسه العلامة الخضراء » [٩٦] وقد رفع النسابة الأمر للسلطان الأشرف شعبان الذى أمر بعزل نقيب الأشراف فخر الدين محمد وتعيين الشريف عاصم بدلا عنه ، كما أمر بعرض الأشراف حتى

يتأكد من صحة نسب الأشراف ، وطلب من الشريف حسن النسابة أن يثبت صحة ما رمى به النقيب ، فلما عرض السادة الأشراف على السلطان لم يظهر فيهم من ليس بشريف ولا له نسب ثابت ، ولم يستطع النسابة أن يقيم أى دليل أو بينة على اتهامه لنقيب الأشراف ، مما جعل السلطان يتغير على الشريف النسابة ، وأمر بإعادة النقيب فخر الدين إلى منصبه مرة ثانية وذلك فى شهر ذى الحجة من نفس العام [٩٧] .

وهذا الحادث جعل السلطان الأشرف شعبان يلزم الأشراف فى مصر والشام بوضع علامة خضراء فى عمائم الرجال وأزر[٩٨] النساء . وقد اعتبر مؤرخو ذلك العصر بأن ذلك تعظيما لقدرهم ، فيذكر ابن تغرى بردى بأن ذلك « إجلالا لحقهم ، وتعظيما لقدرهم ليقابلوا بالقبول والإقبال ويمتازوا عن غيرهم من المسلمين ، فوقع ذلك ولبس الأشراف العمائم الخضر التى هى الآن مستمرة على رؤوسهم » [٩٩] .

ويعلق ابن تغرى بردى على ذلك بقوله : « قلت : وبهذه الفعلة يدل على حسن اعتقاد الملك الأشرف المذكور فى آل بيت النبوة وتعظيمه لهم ولقد أحدث شيئا كان الدهر محتاجا إليه ، ولا ألهم الله توالى الملوك ذلك من قبله ولله در القائل : « كم ترك الأول للآخر » [١٠٠].

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ويذكر فى المنهل الصافى « رسم السلطان الأشرف المذكور، بأن الأشراف بالديار المصرية الشامية ، كلهم يسمون عمائمهم بعلامة خضراء بارزة للخاصة والعامة ، نظرا فى حقهم ، وتعظيما لقدرهم ن ليقابلوا بالتعظيم ، ويمتازوا عن غيرهم .... قلت : وهذا مايدل على حسن اعتقاد الملك الأشرف هذا رحمه الله – فى آل بيت النبوة وتعظيمه لهم » [١٠١] . كما أشار السخاوى إلى ذلك بقوله : « ميز الأشراف بعلائم خضر فى عمائمهم تشريفًا لهم لينزلهم الناس المنازل » [١٠٢] وقد اعتبر ابن إياس ذلك بحادثة غريبة فذكر « وفى شهر جمادى الأولى ، وقعت حادثة غريبة ، وهو أن السلطان رسم للسادة الأشراف قاطبة ، الرجال والنساء أن يجعلوا فى عمائمهم شطفات خضر، ليمتازوا بها عن غيرهم » [١٠٣] . وسار على سيرهم العديد من الشعراء فى مصر والشام ، مثل ابن جابر الأندلسى :

جعلوا لأبناء الرسول علامة ... إن العلامة شأن من لم يشتهر

نور النبوة فى كريم وجوههم ... يغنى الشريف عن الطراز الأخضر [١٠٤] .

وكذلك قول الشاعر الدمشقى شمس الدين محمد بن إبراهيم المزين :

أطراف تيجان أتت من سندس خضر كأعلام على الأشـراف

والأشرف السلطـان خصهمُ بهـا شرفا ليفرقهم عن الأطراف [١٠٥].

وكذلك شهاب الدين حجلة قوله :

لآل رسـول الله جاه ورفعـة بها رفعت عنا جميـع النـواب

وقد أصبحوا مثل الملوك برنكهم إذا ما بدوا للناس تحت العصائب [١٠٦]

كما مدحهم المؤرخ ابن حبيب الحلبى بقوله [١٠٧] :

عمائم الأشراف قد تميزت بخضرة رقت وراقت منظرا

وهـذه إشـارة أن لهـم فى جنة الخلد لباسًا أخضرًا

ولابنه طاهر بن حبيب يمدح بنى زهرة نقباء الأشرف بحلب قوله [١٠٨]:

وهذه إشارة لمن يبغى ظهور سيادة تملكها الزهر الكرام بنو الزهرا

لئن نصبوا للفخر أعلاما خضـرة فكم رفعوا للمجد ألوية حمرا

كما اتهم السخاوى نقيب الأشراف حسين الملقب بالشاطر المتوفى عام ٨٨٥هـ / ١٤٨٠م [١٠٩] بأنه « اشتد تساهله فى إدخال الناس فى الشرف طمعا فى اليسير فانحط مقداره مع عاميته ونقصه » [١١٠] . ويؤكد ذلك « وكان مع نقصه متساهلا فى الإدخالفى الشرف» [١١١] ومن الأعمال الهامة أيضا التى يقوم بها نقيب الأشراف على الأوقاف الووقوفة على السادة الأشراف، وقد ذكر الماوردى فى أحكامه الواجب الثانى عشر الملقى على عاتق نقيب الأشراف: « مراعاة وقوفهم بحفظ أصولهاوتنمية فروعها ،وإذا لم يرد إليه جباتها راعى الجباة لها فيما أخذوه ، وراعى قسمتها إذا قسموه ، وميز المستحقين لها إذا خصت ، وراعى أوصافهم فيها إذا شرطت حتى لا يخرج منهم مستحق ، ولا يدخل فيها غير محق » [١١٢] . وهو ما حددته وثائق تعيين نقيب الأشراف فى العصر المملوكى ، منها : « وينمى بتدبيره ريعهم .....ويضبط أوقافهم ، ويعتمد إنصافهم ، ويثمر متحصلاتهم ، ويكثر بالتدبير غلاتهم ، ويأخذ نفسه بمساواتهم فى جميع حالاتهم » [١١٣] .

وقد جاء فى إحدى وثائق تعيين نقيب الأشراف الأمر له « واصرف اهتمامك إلى حفظ أوقافهم وأملاكهم ومستغلاتهم فى سائر الأعمال ، وحطها من العفاء والاضمحلال ، وتوفر على تثمير ارتفاعها ، وتزجية مالها ، واستخدم لضبط حاصلها ، وجهات منفقها ، من تسكن إلى ثقته وتثق بنهضته ، ووزع ما يرتفع من استغلالها بينهم على رتبهم التى يشهد بها ديوانهم » [١١٤] .

كما جاء فى وثيقة أخرى تطلب من نقيب الأشراف « ولينظر فى الوقوف على المشاهد والذرية، نظرا يحمده عليه من يعلمه من البرية ، ويحظيه بالثواب عند مالك المشيه . ويبتدىء بعمارة أصولها واستكمال فروعها ، وقسمة مغلها على ما تضمنه شرط الواقفين لها ، وليحتط على النذور ، وينفقها على عادتها فى المصالح والجمهور ، عالما أن الله تعلى سائله عما توخاه فى جميع الأمور ، وأنه لا يخفى عليه كل حقى مستور ..... » [١١٥] .

وكان الأشراف يأخذون الأموال من الدولة من سهم ذوى القربى ، ثم أوقفت عليهم الأوقاف ، وأشهر الأوقاف التى أوقفت عليهم فى مصر ، ما أوقفه الوزير الفاطمى طلائع بن رزيك المتوفى عام ٥٥٥هـ / ١١٦١م ، فى عهد الخليفة الفاطمى الفائز بعض الأراضى ليصرف ريعها على السادة الأشراف» [١١٧] . وشملت الأوقاف التى أوقفها طلائع بن رزيك [١١٨] على الأشراف « بركة الحبش» [١١٩] وبلقس» [١٢٠] حيث خص الأشراف الحسنيين والحسينيين الموجودين بالقاهرة بستة عشر قيراطا ، وأشراف المدينة المنورة سبعة قراريط وبنى معصوم إمام مشهد الإمام على بالكوفة قيراط واحد . مما جاء فى حجة الوقف « فمن ذلك ما يصرف إلى الأشراف المقيمين بالقاهرة المعزية ومصر خاصة دون من بعد عنها وسكن بغيرها من الأقارب والطالبيين الحسنيين والحسينيين النصف» [١٢١] .

كذلك أوقف صلاح الدين الأيوبى على الأشراف قطعة من أرض من ناحية حفصا [١٢٢] بولاية الدقهلية [١٢٣] .

وكان الأشراف يأخذون رواتب من ديوان الأشراف ، كما كان بعض الأشراف يترك نصيبه . فقد ذكر المقريزى فى حوادث عام ٧٣١هـ / ١٣٣١م أن الشريف « موفق الدين أبو الفتح عيسى بن عبد الرحيم كان لا يتناول نصيبه من ديوان الأشراف » [١٢٤] .

وقد أعفى السلطان المملوكى حسام الدين لاجين أوقاف الأشراف من المكوس المفروضة عليها، وكانت تبلغ ثلاثين ألف درهم فى العام فيذكر المقريزى « ووضع عن أهل بلقس الأشراف ما كان

عليهم من المظالم ، وهو يبلغ ثلاثين ألف درهم فى كل سنة ، وعوض مقطعيه بدل ذلك » [١٢٥].

وكان لقاضى القضاة الشافعية الإشراف على أوقاف السادة الأشراف ، فذكر المقريزى فى حوادث جمادى الآخرة « خلع على أبى البقاء بهاء الدين محمد السبكى ، وفوض إليه السلطان قضاء القضاة ، وأضاف إليه نظر وقف الأشراف » [١٢٦] .

كما كان قاضى القضاة الشافعى أن ينيب عنه من يقوم بالإشراف على هذه الأوقاف . فقد أشار المقريزى فى حوادث ذى القعدة عام ٧٨٣هـ / فبراير ١٣٨٢م « فى يوم الخميس رابع عشرينها وفيه استناب قاضى القضاة برهان الدين بن جماعة عنه فى نظر وقف الأشراف الشريف صدر الدين مرتضى بن غياث الدين إبراهيم بن حمزة » [١٢٧] . والذى استمر فى نيابة نظر أوقاف الأشراف حتى شهر ربيع الأول علم ٧٨٥هـ /مايو ١٣٨٣ م حيث صرف برغبته ، واستقر عوضه صدر الدين عمر بن رزين أحد نواب الحكم [١٢٨] .

وكان من حق نقيب الأشراف أن يحتفظ بحجج الوقف الخاصة بالسادة الأشراف ولذلك رفض نقيب الأشراف أن يسلم هذه الحجج لناظر وقف الأشراف ، حيث أشارت بعض المصادر التاريخية فى حوادث عام ٧٨٠هـ /١٣٧٨م إلى أن « الأمير برقوق والأمير بركة طلبا من نقيب الأسراف السيد على كتاب وقف ناحية بلقس على الأشراف ليتسلمه الشريف مرتضى صدر الدين مرتضى الذى عين ناظرالأوقاف الأشراف ، ولكن النقيب رفض إعطاءه مما أدى إلى قيام الأميرين بإهانته إهانة بالغة وعزله عن نقابة الأشرف » [١٢٩] .

ويبدو أن نقيب الأشراف جمع بين وظيفتى نقابة الأشراف ونظر وقفهم حيث أشارت المصادر التاريخية المعاصرة فى حوادث شهر شوال عام ٧٨٥هـ/ ١٣٨٢م إلى أنه « خلع على نقيب الأشراف السيد جمال الدين عبد الله بن عبد الرحيم الطباطبى ، واستقر فى نظر وقف الأشراف، عوضا عن قاضى القضاة بدر الدين محمد بن أبى البقاء ، فخرج من حينئذ نظر الإشراف عن القضاة الشافعيين ولم يعد إلى الآن » [١٣٠] .

وقد استمر نقيب الأشراف يجمع بين النقابة ونظر وقف الأشراف حتى وفاة نقيب الأشراف شرف الدين على فى ربيع الأول عام ٨٢١هـ / أبريل عام ١٤١٨م ، إذ أشارت المصادر التاريخية إلى ذلك « وفى ثامن عشرة خلع على الشريف حسن بن الشريف على بن محمد بن على الأرموى بنقابة الأشراف ، عوضا عن والده بعد وفاته ، واستقر الأمير فخر الدين فى نظر وقف الأشراف » [١٣١]

ويبرر المقريزى ذلك « لصغر سن الشريف » [١٣٢] وقد ظل نظر وقف الأشراف بيد الأمير فخر الدين بن أبى الفرج حتى وفاته فى شوال عام ٨٢١هـ / أكتوبر عام ١٤١٨م ، فتولى النظر على أوقاف الأشراف ناصر الدين محمد بن البارزى كاتب السر . [١٣٣] ، ثم تولاه الأمير ططر ، ثم تولاه فى يوم الخميس ١٩ المحرم عام ٨٢٤هـ / يناير عام ١٤٢١م القاضى شرف الدين محمد بن تاج الدين عبد الوهاب بن نصر الله المتوفى عام ٨٣٣هـ / ١٤٩٢م [١٣٤] . وقد أشار المقريزى إلى أنه « كلن قد باشر وقف الأشراف بعفة ونهضة ، وأنفق للأشراف فى كل سنة أزيد مما كانت عادتهم »[١٣٥]

ثم عاد لنقيب الأشراف النظر فى أوقاف الأشراف وذلك فى شهر شوال عام ٨٢٦هـ / ١٤٢٣م حيث « كان على نقيب الأشراف السيد بدر الدين حسن بن الشريف النقيب على ، وأضيفت إليه نظر وقف الأشراف » [١٣٦] .

ويبدو أن أوقاف الأشراف قد أسالت لعاب كثير من الطامعين من سلاطين وأمراء المماليك . فقد قاموا النشو [١٣٧] ناظر الخاص فى عهد الناصر محمد بن قلاوون بالاستيلاء على « بركة الحبش « وصار ينفق على الأشراف من بيت المال ، واستمر ذلك حتى قام السلطان المملوكى أبو بكر بن محمد بن قلاوون بالإفراج عنها وعودتها إلى الأشراف وذلك فى عام ٧٤١هـ / ١٣٤٠م[١٣٨] .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

كما قام بعض أنظار أوقاف الأشراف بنهب أموال هذه الأوقاف مثال ذلك ما ذكره المقريزى فى ترجمة فخر الدين ابن أبى الفرج الأرمينى الاستادار الذى كان يتولى نظر وقف الأشراف ففى عام ٨٢١هـ / ١٤١٨م « فزاد مبلغ أجرة ناحيتى « بركة الحبش « وبلقس « زيادة كبيرة لنفسه وضيق على الأشراف وتعنت فى صرف ما بأسمائهم ، ومنع جماعة منهم ، فكثر دعاؤهم عليه ووقع فى الأنفس أنه قد قرب زواله » [١٣٩] .

كذلك ذكر البقاعى فى حوادث صفر عام ٨٥٧هت / ١٤٥٣م « وطلع الأشراف إلى السلطان - المنصور عثمان بن الظاهر جقمق - فشكوا إليه ، أن من الموقوف عليهم بلدا اسمها بلقس وأن الإستدار كان يستأجرها منهم باليد العادية بمائتى ألف درهم ، ويأخذ منهم ألف ألف [١٤٠] فقال جانبك الإستدار [١٤١] : أما فى هذا العام فإنها فى إجارة من كان قبلنا ، فنحن نستغلها بتلك الإجارة ، ثم ندفعها إليكم ، فحسن ذلك تمربغا الدويدار الثانى [١٤٢] ومن كان حاضرا ، فلما فرغوا من كلامهم قال الأمير قراجا الخزندار : لم يمنعون حقهم ، وهم آل الرسول صلى الله عليه

وسلم ؟ ادفع إليهم بلدهم . فقال السلطان : نعم فدعوا له وانصرفوا « [١٤٣] وفى نفس اليوم طلع جانبا الاستادار إلى السلطان ، فراجعه فى أمر بلقس ، فرسم له فى إبقائها معه» [١٤٤] . ويضيف البقاعى « ولما صح عند الأشراف ، أن السلطان رسم لجانبك الإستدار باستمرار يده على بلدهم ، طلعوا يوم الثلاثاء حادى عشر صفر المذكور إلى السلطان ، فشكوا إليه أخذ بلدهم منهم قهرا وظلما ، فلم يجبهم إلى شىء ، وراجعه من لديه دين وعقل من أخصائه ، فلم يفد شيئا » [١٤٥] .

وفى الشهر الذى يليه ربيع الأول ٨٥٧هـ / مارس عام ١٤٥٣م عزل المنصور عثمان وتولى الأشرف أينال سلطنة المماليك فرفع الأشراف إليه شكوى فى أمر بلدة « بلقس « فانتزعها من الاستادار وردها عليهم [١٤٦] . كما ذكر بن الجيعان أن ناحية المشعلية بإقليم الدقهلية وكانت وقف الأشرف وأصبحت ضمن أوقاف السلطان المملوكى الأشرف أينال (١٤٧).

كذلك تسلم أوقاف الأشراف من اعتداءات العربان من ذلك ما ذكره البقاعى فى حوادث عام ٨٦٤هـ / ١٤٥٩م من أن بنى حرام [١٤٨] من قبائل العرب بإقليم الشرقية قاموا بنهب قرية « بلقس « وقف الأشراف مما جعل نقيب الأشراف يأخذ جماعة من الأشراف وشكوا إلى السلطان أينال العلائى « فقال : من فعل ذلك ؟ فقالوا : قرية كذا ، وقرية كذا ، وسموا له المفسدين ، فلما طال سكوته ، قال الأمير بردبك الدويدار [١٤٩] اذهبوا ، حتى يكشف السلطان عن هذا الأمر فانفصلوا على ذلك» [١٥٠] ، ومع ذلك فقد ذكر ابن الجيعان أن ناحية العمرية باقليم البحيرة كانت وقف السادة الأشراف ، ثم أصبحت إقطاع العربان ومن معهم [١٥١].

وفى بعض الحالات أساء بعض نقباء الأشراف مباشرة أوقاف الأشراف وعدم المساواة فى نفقات المستحقين للوقف من الأشراف ، الأمر الذى جعل الأشراف يقومون بشكوى نقيب الأشراف إلى السلطان المملوكى قايتباى الذى عقد مجلسا لذلك الأمر ، فقد ذكر ابن الصيرفى فى حوادث ٢٦ ربيع الأول عام ٨٧٤هـ / أكتوبر عام ١٤٦٩م « يوم الثلاثاء سادس عشريه عقد مجلس بالقلعة بحضور السلطان بقضاة القضاة بسبب السيد الشريف نقيب الأشراف وأخيه الذى كان إمام المقر الشهابى ابن العينى ، فإن الأشراف شكوا منهما أنهما أخربا البلاد ، وكان استعيض عن الشريف المذكور من نقابة الأشراف واستقرار الشريف نور الدين على الكردى صاحب السلطان نصره الله، فسعى الشريف المقدم ذكره عند السلطان بالأمير برقوق وغيره حتى عقد لهما هذا

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

المجلس، وغضب السلطان ـــ نصره الله – من نقيب الأشراف وحط عليه ونقم عليه سوء مباشرته فى بلاد الوقف وعدم التساوى بين المستحقين فى النفقة ، ونسب ذلك إلى صنيع أخيه ، وأساء عليه بلفظ: « يا شيطان أنت نحس « فصار يرعد ويقول : « السلطان يعرفنى « ، وخرجت أخلاق السلطان وعنف الشريف نقيب الأشراف ووبخه ، فكان جوابه : « يا مولانا السلطان ، أنا أتوب إلى الله ةاستغفر الله » [١٥٣].

ويضيف ابن الصيرفى « وانفصل المجلس على لآن يعمل حساب الوقف بحضور نواب قضاة القضاة من كل مذهب نائب ، ويعملون ما يقتضيه الشرع ، وأن يكون السيد الكردى ناظرا على البلاد والمال والمصرف ، ونقيب الأشراف يصل إليه معلومه ولايتكلم فى شئ ، وهذا مع جوار السلطان لنقيب الأشراف عدة سنين واتحاده بصحبته » [١٥٤].

يذكر ابن الصيرفى أيضا « وسأل السلطان – قايتباى – عن متحصل الأشراف فقيل له ثمانية آلاف دينار ، فقال : « كم تصرفوا للأشراف ؟ فقيل له : النصف من ذلك وسأل عن المتأخر فذكر المباشرون أن عدتهم عشرون نفرا فرسم باستقرار أربعة وإبطال ما عداهم ، وأن يضاف المتأخر ويصرف على الأشراف بالسوية » [١٥٥].

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ثم خلع فى يوم الخميس ٢٨ ربيع الأول على نقيب الأشراف واستقر كعادته ، وخلع على السيد الشريف علاء الدين الكردى واستقر ناظر الأشراف [١٥٦].

كما يذكر عبد الباسط بن خليل فى حوادث عام ٨٨٩هـ / ١٤٨٤م « وفيه عقد مجلس بسبب وقف يتعلق بجماعة من الأشراف ، منهم السيد إبراهيم الذى كان كاتب السر بدمشق ، وخنق السلطان على السيد هذا ووقع منه هو أيضا كلمات ، وانفض المجلس لا على طائل « [١٥٧].

وقد حاول السلطان المملوكى قنصوه الغورى الاستيلاء على أوقاف الأشراف من ذلك ما ذكره ابن إياس فى حوادث صفر عام ٩١٨هـ / أبريل عام ١٥١٢م «وفى يوم الأحد تاسع عشرينه رسم السلطان بعرض السادة الأشرف ، وسبب ذلك أن السلطان قصد أن يخرج عنهم شيئا من الجهات الموقوفة عليهم مثل « بركة الحبش» وبلقس» وغير ذلك من الجهات ، وكان القائم فى مرافعتهم الشريف بن مصبح دلال الأملاك ، فالتزم بأن يوفر للسلطان من هذه الجهات فى كل سنة عشرة ألاف دينار ، فرسم السلطان بعقد مجلس بالقضاة الأربعة بسبب الأشراف وقد طعنوا فى أنساب

جماعة منهم» [١٥٨] . وقد علق ابن إياس على ذلك بقوله : «وهذه من جملة الوقائع الفاحشة فلا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم» [١٥٩].

ومن مهام نقيب الأشراف عدم تزويج الشريفات من العوام وقد أوردها الماوردى « أن يمنع أيامهم أن يتزوجن إلا من الأكفاء لشرفهن على سائر النساء صيانة لأنسابهن وتعظيما لحرمتهن أن يتزوجهن غير الولاة أو ينكحهن غير الأكفاء» [١٦٠].

وأكدت على ذلك كثير من عهود تولية نقباء الأشراف «وأن تحصن الفروج عن مناكحة من ليس لها كفؤا ، ولا مشاركها فى شرفها وفخرها ، حتى لايطمع فى المرأة الحسيبة النسيبة إلا من كان مثلاً لها مساويا ، ونظيرا موازيا ، فقد قال الله تعالى « إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا [١٦١]. كما ورد فى سجل تعيين نقيب الأشراف « واحتط فى أمر المناكح رصنها عن العوام» [١٦٢].

فضلا عن ذلك فقد جاء فى الوصية التى كان يوصى بها نقيب الأشراف أن «يمنع من اتصال أيم الأسرة إلى عامى ، ولايفسح أن يعقد عليها عقد إلا لكف ملى : ليبرا هذا المجد الشريف من التكدير ، ولاتزيفه شوائب التغيير « [١٦٣].

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ويبدو أن رغبة كثير من الناس فى الزواج من إحدى الشريفات رغبة فى انتساب أبنائهم إلى هذا الشرف مع قوة الرأى الذى يتيح الانتساب إلى الأشراف عن طريق الأم . من ذلك ما ذكره السخاوى فى التحفة اللطيفة فى ترجمة محمد بن فرحون المالكى صاحب كتاب الديباج المذهب فى طبقات المالكية من أن أباه نزل المدينة المنورة فأشار عليه بعض علمائها أن يتزوج فامتنع « فلم يزال به حتى زوجوه أكبر بنات الشريف عبد الواحد الحسين الأربع ، الثابت النسبة بالقاهرة ، ليتعاطى من وقف «بلقيس» الموقوف على الشرفاء . بل لما حج نقيب الأشراف أوقفته على ذلك الثبوت ، فصار يصرف لابنته مباركة حتى ماتت . وكان فى تزوج أبى بالشريفة البر التام بنا ، إذ ألحقنا بنسب النبى صلى الله عليه وسلم ، وسيرنا من ذريته إجماعا ، وشرفاء عند أكثر العلماء. كما أفتى به ناصر الدين المشدالى ، وغيره ممن هة مثله فى العلم [١٦٤].

ومع ذلك فإن وجهة نظر بعض المعاصرين عدم الزواج من الشريفات إلا إذا التزم لها بعدة آداب، فقد ذكر الشعرانى فى جملة الأدب مع الشرفاء « لا نتزوج شريفة إلا أن كان أحدنا يعرف من نفسه القدرة على القيام يواجب حقها وأن يعمل على رضاها فلايتزوج عليها ولا يتسرى

ولا يقتر عليها فى المأكل والملبس دون قدرتنا ونقول أن جدك رسول الله صلى عليه وسلم اختار ذلك (وكذلك) لانمنعها شهوة مباحة سألتنا فيها ونقدم لها نعلها إذا قامت واحتاجت ونقوم لها إذا وردت علينا لأنها بضعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم» [١٦٥] وللأسف فإن المصادر التاريخية لم تسعفنا فى الوقوف على جالة واحدة لمنع زواج امرأة شريفة وأى رجل من خارج الأشراف مهما كان هذا الرجل بل سنجد تكالب بعض الرجال للزواج من شريفة حتى ينتسب أولاده إلى هذا البيت هذا الشرف .

كما كان على نقيب الأشراف أن يعود مرضاهم ، ويمشى فى جنائزهم ، ويسعى فى حوائجهم، ويأخذ على يد المتعدى منهم ، ويمنعه من الاعتجاء ، ولايقطع أمراً من الأمور المتعلقة بهم إلا بموافقة مشايخهم ونحو ذلك [١٦٦].

كما لعب نقباء الأشراف دوراً هامًا فى الحياة العلمية إذ كان معظم نقباء الأشراف من العلماء، كما كانت لهم مشاركات فى الحياة العلمية فى العصر المملوكى ، ومن الجدير بالملاحظة أن كل نقباء الأشراف فى مصر زمن الأيوبيين والمماليك أهل سنة على المذهب الشافعى ، بل كانوا من علماء هذا المذهب ، ورشح بعضهم لتولى أعلى مناصب المذهب الشافعى وهي وظيفة «قاضى القضاة الشافعية» من هؤلاء نقيب الأشراف محمد المعروف بقاضى العسكر المتوفى عام ٦٥٠هـ / ١٢٥٢م كان يتولى التدريس بالمدرسة الناصرية صلاح الدين الأيوبى – المجاورة لجامع عمرو بن العاص بالفسطاط ، والمعروفة بمدرسة ابن زين التجار ، وبسبب شهرته عرفت هذه المدرسة به وقيل لها « المدرسة الشريفية» وهى مدرسة للفقهاء الشافعية [١٦٧] كما درس أيضا بالمدرسة الشريفية التى بناها الشريف اسماعيل بن ثعلب الجعفرى بالقاهرة [١٦٨] وله من المؤلفات العلمية كتاب « شرح فرائض الوسيط للغزالى « وكتاب شرح المحصول للفخر الرازى « [١٦٩].

ونبغ نقيب الأشراف الشريف أحمد المعروف بابن الحلبى المتوفى ٦٩٥هـ / ١٢٩٥م . فى علم الحديث حتى لقب بالحافظ وهو أعلى مراتب علماء الحديث ، وله من التصانيف «الأربعين البلدانية فى الحديث « وله «وفيات الشيوخ» ذيل به على كتاب شيخه الحافظ عبد العظيم المنذرى «تكملة وفيات النقلة» وهو من عيون التاريخ [١٧٠] .

كما تولى نقيب الأشراف شرف الدين على المتوفى عام ٧٥٧هـ / ١٣٥٣ م التدريس بمشهد الحسين بالقاهرة [١٧١] وبالمدرسة الفخرية والمدرسة الطيبرسية المجاورة للجامع الأزهر [١٧٢] ويذكر ابن

قاضى شهبة بأنه «اشتغل بالفقه والأصول والعربية وأفتى ودرس » [١٧٣] توضيح الحاوى «[١٧٤]. «شرح المعالم فى أصول الفقه [١٧٥] .

وكان بعض نقباء الأشراف على درجة عالية من العلم فقد كان الشريف صدر الدين مرتضى نقيب الأشراف «فصيحا بالألسن العربية والعجمية والتركية» [١٧٦] .

وبالاضافة إلى ذلك فقد تولى بعض نقباء الأشراف فى مصر فى العصر المملوكى العديد من الوظائف الادارية والمالية والقضائية والعلمية.

ومن هذه الوظائف وظيفة «الحسبة» والتى انقسمت فى مصر زمن المماليك إلى حسبة القاهرة ولصاحبها نواب بالوجه البحرى ، وحسبة مصر- الفسطاط ولصاحبها نواب بالوجه القبلى ، وحسبة الاسكندرية على المدينة وما حولها .

وقد تولى نقيب الأشراف شرف الدين على المتوفى عام ٧٥٧هـ / ١٣٥٣ م حسبة القاهرة فى التفرة من رجب عام ٧٣٨هـ / فبراير عام ١٣٣٨ م إلى عام ٧٤٢هـ / ١٣٣٧-١٤٣١م[١٧٧].

كذلك تولى نقيب الأشراف عاصم بن محمد الحسنى « حسبة مصر» وذلك فى شوال عام ٧٧٨هـ / ١٣٧٦م وعزل فى ربيع الأول عام ٧٨٠هـ / ١٣٧٨م [١٧٨] .

وتولى نقيب الأشراف الشريف على «حسبة مصر» فى ربيع الأول عام ٧٨٢هـ / ١٣٨٠ م عوضا عن سراج الدين عمر العجمى ، وعزل فى ٢٧ جمادى الأخرة من نفس السنة (١٧٩) .

كما تولى بعض نقباء وظيفة «قضاء العسكر» [١٨٠] مثل نقيب الأشراف محمد بن الحسين الأرموى المتوفى عام ٦٥٠هـ / ١٢٥٢م الذى تولى «قضاء العسكر» والتى أصبحت لقب له ولأبنائه وأحفاده الذين عرفوا بـ « ابن قاضى العسكر» [١٨١] .

كذلك تولى بعض نقباء الأشراف وظيفة « نيابة دار العدل» وقد تولاها نقيب الأشراف محمد بن الحسين الأركوى عام ٦٥٠هـ / ١٢٥٢م للملك الكامل الأيوبى ثم لأبنه الملك الصالح نجم الدين أيوب واستمر يتولاها حتى وفاته عام ٦٥٠هـ / ١٢٥٢م .

ومن الوظائف التى تولاها بعض نقباء الأشراف وظيفة « نظر البيمارستان المنصورى» ، وهذه الوظيفة من أجل الوظائف وأعلاها ، ويتولى النظر فيه عادة من العسكريين من أكبر الأمراء بالديار المصرية ، تولى هذه الوظيفة نقيب الأشراف فخر الدين أحمد [١٨٢] .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ومن الوظائف الدينية التى تولاها بعض نقباء الأشراف «مشيخة الشيوخ» [١٨٣]، حيث تولى هذه الوظيفة نقيب الأشراف فخر الدين أحمد وذلك فى ١٩ شوال عام ٧٩٤هـ / أغسطس ١٣٩٢م[١٨٤] ، واستمر بها حتى وفاته فى ذى القعدة عام ٨٠١هـ / يوليو عام ١٣٩٨م [١٨٥] .

أما عن دور نقباء الأشراف فى المناسبات العامة فقد شارك نقيب الأشراف ومعه الأشراف فى بعض المناسبات السياسية والاجتماعية . مثال ذلك ما حدث فى يوم الثلاثاء ١٤ صفر عام ٧٩٢هـ / نوفمبر عام ١٣٨٩م بعد عودة السلطان الظاهر برقوق للسلطنة للمرة الثانية بدلا من «الناصر الحجى» فخرج إلى لقائه الأشراف مع السيد على نقيب الأشراف ، وخرجت طوائف الفقراء بصناجقها ، والعساكر بلبوسها الحربية وذلك فى خارج القاهرة بالريدانية»[١٨٦] .

وشارك نقيب الأشراف والسادة الأشراف فى حوادث عام ٨٣٣هـ / ١٤٢٩م حيث تعرضت مصر لوباء من أشد الأوبئة ، واختلفت هذه عن بقية الأوبئة السابقة له إذ وقع فى فصل الشتاء ، وعامة الأوبئة تقع فى فصل الربيع – فترة الخماسين- وكان هذا الوباء من الشدة حتى أطلق عليه ابن تغرى بردى «الفناء العظيم» [١٨٧] وأطلق عليه ابن إياس «الفصل الكبير» [١٨٨].

وقد قام الشريف أحمد بن عدنان كاتب السر بالديار المصرية ونقيب السادة الأشراف بنيابة دمشق بجمع أربعين شريفا اسم كل واحد منهم محمد، وانفق فيهم خمسة آلاف درهم من ماله الخاص ، وأجلسهم بالجامع الأزهر بعد صلاة الجمعة يقرأون ما تيسر من القرآن الكريم، وقد غاص الجامع بالناس، ثم أخذ هؤلاء الأربعين فى الدعاء والناس تؤمن على دعائهم ، ثم صعدوا إلى سطح الجامع الأزهر ، وأذنوا جميعا لصلاة العصر ، ثم انفضوا ، وقد أشار بذلك بعض العجم من المشرق الإسلامى ، وأنه حدث عندهم وباء وفعلوا ذلك فارتفع عقيب ذلك [١٨٩] ويعلق ابن الصيرفى على ذلك بقوله : «وكل ذلك ببركة النبى صلى الله عليه وسلم ، وبركة اسمه ، وبركة ذريته» [١٩٠] .

وساهم نقباء الأشراف فى مصر بالعديد من المنشآت العمرانية كبناء المدارس من ذلك ما أشارت إليه المصادر التاريخية المعاصرة إلى أن نقيب الأشراف الشريف شمس الدين محمد بن الحسين الأرموى ابن قاضى العسكر المتوفى عام ٧٦٣هـ / ١٣٦١م جعل منزله الموجود بحارة بهاء الدين مدرسة عرفت باسم المدرسة الشريفية [١٩١]، ويذكر ابن قاضى شهبة « وكان عند موته قد جعل داره بحارة بهاء الدين مدرسة للشافعية» [١٩٢] وقام بعض نقباء الأشراف ببعض الأعمال

التعميرية فى القاهرة ، ففى عام ٨٤٤هـ / ١٤٤٠م قام نقيب الأشراف السيد بدر الدين حسين بن الفراء بتجديد بعض المساجد والمشاهد منها مشهد السيدة رقية [١٩٣] بالقرب من مشهد السيدة نفيسه [١٩٤] وكان قد اتخذه بعض الناس سكنًا ، وتعطلت زيارته مدة سنين فجدده [١٩٥] ، وجدد جامع الفاكهيين [١٩٦] وجامع الفخر [١٩٧] وجامع الصارم [١٩٨] .

ويتضح لنا مما سبق أن نقابة الأشراف هى أول تنظيم اجتماعى يرتبط بصلة الدم فى الحضارة الاسلامية . وأنها بدأت فى مصر منتصف القرن الثالث الهجرى واستمرت حت الآن . كما نلاحظ أن الفرع الحسنى هم أول من تولى نقابة الأشراف فى مصر زمن الطولونيين والإخشيديين وبداية عهد الفاطميين حيث تحولت إلى الفرع الحسينى واستمر ذلك الفرع يتولى نقابة الأشراف زمن الأيوبيين والمماليك إلا فى فترات قصيرة تولاها نقباء من الفرع الحسنى . كما ساد منصب نقيب الأشراف فى معظم الأحيان مبدأ الوراثة .

كذلك تعددت الواجبات الملقاة على عاتق نقباء الأشراف من حفظ النسب ، والإشراف على أوقاف الأشراف ، والعمل على تزويج الشريفات ممن يكافئهم ، بالإضافة إلى واجبات أخرى .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

قائمة بأسماء نقباء الأشراف فى مصر زمن سلاطين المماليك

١- محمد بن الحسين بن محمد ، شمس الدين الأرموى الشافعى الحسينى ، المعروف بـ قاضى العسكر.

ولد عام ٥٧٨هـ وتولى نقابة الأشراف عام عام ٦٣٥هـ حتى وفاته عام ٦٥٠هـ [١٩٩]

٢- على بن الحسين الأموى الأصل المصرى المولد والدار أخو الأول

مولده : عام ٦٠٣هـ ، وتولى النقابة عام ٦٥٠-٦٦٤هـ [٢٠٠]

٣- شهاب الدين الحسين بن محمد الأرموى الحسينى ابن قاضى العسكر

٤- أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن على بن محمد الحسينى المعروف بابن الحلبى مولده عام ٦٣٦هـ وتوفى عام ٦٩٥هـ وتاريخ تولية النقابة غير معروف [٢٠١] .

٥- شمس الدين محمد بن شهاب الدين الحسين بن شمس الدين محمد المعروف بابن قاضى

العسكر . مولده عام ٦٧٦هـ وتولى النقابة عام ٦٩٥هـ عز الدين أحمد بن محمد ابن الحلبى إلى عام ٧٠٤هـ حيث قتل بدمشق وابن الثالث وحفيد الأول [٢٠٢] .

٦- بدر الدين الحسن بن عز الدين أحمد بن محمد الحسينى المعروف بابن الحلبى ابن الخامس مولده عام ٦٧٦هـ [٢٠٣] ابن الرابع . تولى النقابة عام ٧٠٤هـ حتى عام ٧٤١هـ وتوفى عام ٧٤٣هـ[٢٠٤] .

٧- شرف الدين على بن الحسين بن محمد بن الحسين الحسينى الشافعى المعروف بابن قاضى العسكر ابن الثالث وحفيد الأول وأخو الخامس . ولد عام ٦٩١هـ وتولى النقابة يوم الأحد ١١ رجب عام ٧٤١هـ وحتى وفاته عام ٧٥٧هـ [٢٠٥] .

٨- شهاب الدين الحسين بن محمد بن الحسين الحسينى الشافعى المعروف بابن قاضى العسكر ويشتهر بأبى الركب بضم الراء وفتح الكاف- ولد عام ٦٩٨هـ وتولى النقابة عام ٧٥٧هـ حتى وفاته عام ٧٦٢هـ [٢٠٦] .

٩- شمس الدين محمد بن شهاب الدين الحسين الحسينى ابن قاضى العسكر ويعرف والده بأبى الركب وتولى النقابة : ٧٦٢هـ - ٧٦٣هـ [٢٠٧] .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

١٠- فخر الدين محمد بن على بن الحسين ابن قاض العسكر (الأولى) تولى النقابة عام ٧٦٣هـ وعزل فى شوال ٧٧٤هـ [٢٠٨] .

١١- الشريف عاصم تولى النقابة فى ١٩ شوال ٧٧٤هـ عزل فى ٢٠ ذو الحجة عام ٧٧٤هـ[٢٠٩].

١٢- فخر الدين محمد بن على ابن قاض العسكر (الثانية)

تولى النقابة للمرة الثانية فى ٢٠ ذو الحجة عام ٧٧٤هـ [٢١٠] واستمر حتى وفاته فى أول رجب عام ٧٧٨هـ [٢١١] .

١٣- شرف الدين على بن فخر الدين محمد (الأولى) تولى النقابة فى يوم الاثنين ثالث شهر رجب عام ٧٧٨هـ [٢١٢] عزل فى أول ربيع الآخر عام ٧٨٠هـ [٢١٣]

١٤- الشريف عاصم (الثانية) تولى النقابة فى ١٧ ربيع الآخر عام ٧٨٠هـ [٢١٤] واستمر حتى وفاته عاشر المحرم عام ٧٨٢هـ [٢١٥]

١٥- شرف الدين على بن فخر الدين محمد (الثانية) تولى النقابة للمرة الثانية فى ١٠ المحرم عام ٧٨٢هـ [٢١٦] وعزل فى ذو القعدة عام ٧٨٣هـ [٢١٧]

١٦- جمال الدين عبدالله بن عبد الكافى الطباطبى (الأولى) تولى النقابة فى ٢٢ ذو القعدة عام ٧٨٣هـ [٢١٨] وعزل فى جماد الآخرة عام ٧٩١هـ [٢١٩]

١٧- شرف الدين على بن فخر الدين محمد (الثالثة) تولى النقابة فى ٢٦ جمادى الآخرة عام ٧٩١هـ [٢٢٠] وعزل فى ١٩ صفر عام ٧٩٢هـ [٢٢١]

١٨- جمال الدين عبدالله بن عبد الرحيم الطباطبى (الثانية) تولى النقابة فى ١٩ صفر عام ٧٩٢هـ [٢٢٢] حتى وفاته فى ذو القعدة عام ٨٠٠هـ / ١٣٩٨م [٢٢٣]

١٩- شرف الدين على بن فخر الدين محمد (الرابعة) وتولى النقابة فى ١٥ ذو القعدة ٨٠٠هـ / ١٣٩٨م [٢٢٤] ويستمر حتى وفاته فى ١٩ ربيع الأول عام ٨٢١هـ / ١٤١٨م [٢٢٥] .

٢٠- بدر الدين حسن بن على ابن قاضى العسكر

تولى النقابة بعد والده فى ١٩ ربيع الأول عام ٨٢١هـ / ١٤١٨م [٢٢٦] وعزل فى جمادى الآخرة عام ٨٤٤هـ / ١٤٤١م [٢٢٧] وتوفى فى يوم الاثنين ٦ صفر ٨٥٣هـ / ١٤٤٩م [٢٢٨] .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

٢١- بدر الدين حسين بن أبى بكر بن حسن الحسينى ويلقب بالشاطر ويقال له ابن الفراء تولى النقابة فى يوم الخميس ٧ جمادى الآخرة عام ٨٤٤هـ / ١٤٤٠م ، وتوفى فى شوال عام ٨٨٥هـ/ ١٤٨٠م [٢٢٩]

٢٢- محمد بن حسن الحسنى خازن الشربخاناه تولى النقابة عام ٨٨٥هـ / ١٤٨٠م بعد حسين بن أبى بكر ، وتوفى عام ٨٩٥هـ / ١٤٩٠م [٢٣٠]

٢٣- أبو المحاسن حسن بن محمد بن حسن كان موجودا عام ٩٠٦هـ / ١٥٠٠م [٢٣١]

٢٤- أبو عبدالله محمد الطنبدى الحسنى كان موجود فى الفترة من ٩٠٩هـ / ١٥٠٣م [٢٣٢].

الهوامش

(١) ابن منظور : لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ١٩٩٢ ج١ ، ص٧٧٠ مادة (نقب) ؛ الزبيدى : تاج العروس ، ج١ ، ص٩٨٣ ؛ الفيومى : المصباح المنير فى غريب الشرح الكبير للرافعى ، المكتبة العلمية، بيروت ، ج٢ ص٦٢٠ ؛ ابن فارس : مقاييس اللغة ، تحقيق عبد السلام هارون ، ٦ أجزاء ، اتحاد الكتاب العرب ، ١٤٢٣هـ ، ج٥ ، ص٣٧٤ ؛ ابن الأثير : النهاية فى غريب الأثر ، تحقيق الطاهر أحمد الزاوى ومحمود محمد الطناحى ، بيروت ، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م ، ج٥ ، ص٢١٣ .

(٢) الأزهر : تهذيب اللغة ، ج٣ ، ص٢٤٠ .

(٣) الطاهر أحمد الزاوى : ترتيب القاموس المحيط على طريقة المصباح المنير وأساس البلاغة ، ط٢ ، القاهرة ١٩٧٣، ج٤ ، ص٤٢١ .

(٤) أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبى : الدر المصون فى علوم الكتاب المكنون ، تحقيق أحمد محمد الخراط، دار القلم ، دمشق ، ١٩٨٧ ، ج٤ ، ص٢٢٠ .

(٥) ابن هشام ، السيرة النبوية ، تحقيق محمد فهمى السرجانى ، المكتبة التوفيقية (د.ت) ، ج٢ ، ص٢٩.

(٦) ابن منظور : لسان العرب ، ج٩ ، ص١٦٩-١٧٥ ، مادة «شرف» ، البلاذرى : أنساب الأشراف ، تحقيق محمد حميد الله ، الطبعة الثالثة ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨٧ ، المقدمة ، ص٢٠ .

(٧) القلقشندى : قلائد الجمان فى التعريف بقبائل عرب الزمان ، تحقيق إبراهيم الأبيارى ، الطبعة الثانية ، دار الكتاب اللبنانى ، بيروت ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م ، ص١٥٦-١٦٦ .

(٨) حقوق آل البيت بين السنة والبدعة ، دراسة وتحقيق عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت (د.ت) ، ص٥ .

(٩) محمد قلعجى : معجم لغة الفقهاء ، دار النفائس للطباعة والنشر ، الطبعة الثانية ، بيروت ، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م ، ج١ ص٤٨٧ .

(١٠) السيوطى : الحاوى للفتاوى و طبعة المنيرية ، دمشق ١٣٥٢هـ ، ج٢ ص٣٢ .

(١١) صبح الأعشى ، ج١١ ، ص١٦٢ .

(١٢) صبح الأعشى ، ج٤ ، ص٣٧ .

(١٣) أبو الفدا : المختصر فى أخبار البشر ، ص١٠٩ .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

(١٤) ابن أيبك الصفدى : أعيان العصر وأعوان النصر ، ج١ ، ص٥ ..

(١٥) رضوان محمد الجنانى : طبقة الأشراف فى مصر منذ فجر الاسلام حتى نهاية الدولة الفاطية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب - جامعة المنيا ، ١٩٨٦ ، ص٢٦

(١٦) ابن عنبة الحسنى : عمدة الطالب فى أنساب آل طالب ، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ، د.ت ، ص٢١٥.

(١٧) الهمذانى : تكملة تاريخ الطبرى ، ص٩٢؛ المسعودى : مروج الذهب ، ج٤ ص١٥٠-١٥١ ؛ ابن الأثير : الكامل فى التاريخ ، ج٨ ، ص١٤ ؛ ابن كثير : البداية والنهاية ، ج١١ ، ص ، ٠٨ ، ١٣ ، ٣٤٢، ٥، ج١٢ ، ص١٩ ؛ ابن تغرى بردى : النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة ، ج٤ ، ص٥٦-٥٧ ، ١٥٧، ٢١٠ ، ٢٢ ، ج٥ ، ص٢١٧ وانظر أيضًا أحمد عبد الرازق : الحضارة الاسلامية فى العصور الوسطى ، دار الفكر العربى ، القاهرة ، ١٩٩٠م، ص٢٤٨ .

(١٨) رضوان الجنانى : طبقة الأشراف ، ص٢٦١-٢٦٢ .

(١٩) كثرة ثورات العلويين ضد العباسيين خلال القرنين الثانى والثالث الهجرى ، وقد توافد على مصر كثير من العلويين ؤ، وأصبحت مصر أهم مركز لهم يجتمعون فيه واتخذه طريقا إلى بلاد المغرب ، وساعدهم فى ذلك العاطفة الجياشة فى نفوس أهل مصر نحوهم وحبهم لآل البيت ، مما جعل العباسيين ينظرون إليهم بعينين واستعين ، لذا أمر الخليفة العباسى المتوكل على الله ةةلى عهده المنتصر يأمر والى مصر اسحق يحى بإخراج الطالبين من مصر إلى العراق وذلك فى رجب عام ٢٦٢هـ / ٨٥١م انظر : : الكندى ، ولاة مصر وقضاتها ، ص٢٢٤؛ محسن محمد حسن سليم ، « ثورات العلويين فى مصر عصر الولاة مجلة كلية الدراسات الانسانية ، جامعة الأزهر ، العدد السابع ، ١٩٨٩ ، ص١٨٥-٢٢٩ .

(٢٠) طباطبا : هو إبراهيم بن إسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن على أبى طالب ، ولقب بذلك لأن أباه أراد أن يقطع له ثوبا وهو طفل فخيره بين قميص وقبا ، فقال : طبا طبا يعنى قباقبا ، ولقبوه بذلك أما ابن خلكان فيذكر أنه كان يلثغ فيجعل القاف طاء ؛ ويذكر ابن تغرى بردى أنه سمى «طباطبا» لأن أمه ترقصه وتقول طباطبا - يغنى نم نم . انظر :- ابن خلكان : وفيات الأعيان وأنباء الزمان ، تحقيق احسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٦٨ ، ج١ ، ص١٣٠ ؛ ابن حجر : نزهة الألباب فى الألقاب ، ص١٩٦ ؛ الحسنى: عمدة الطالب ، ص١٣٦ ؛ ابن تغرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج٣ ، ص٢١٩ .

(٢١) موفق الدين بن عثمان : مرشد الزوار إلى قبور الأولياء ، الدار المصرية اللبنانية القاهرة ، ١٩٩٥ ، ج١، ص٢٥ ؛ البلوى : سيرة أحمد بن طولون ، تحقيق محمد كرد على ، الهيئة العامة لقصور الثقافة ، سلسلة الذخائر ، القاهرة ١٩٩٩ ، رقم ٥٥ ، ص١٩٩ .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

(٢٢) ابن زولاق : فضائل مصر وأخبارها وخواصها ، تحقيق على محمد عمر، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٩ ، ص٤٤ . ولاحظ أن الموقع الرسمى لنقابة الأشراف بمصر يذكر أن الخليفة المعز لدين الله هو أول نقيب للأشراف فى مصر أنظر : www. Niqabat alashraf.oeg

(٢٣) مشاهد الصفا فى المدفونين بمصر من آل المصطفى ، تحقيق على عمر ، مكتبة الثقافة الدينية ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م ، ص٥٢ .

(٢٤) ابن زولاق : فضائل مصر ، ص٤٤ ، محمد بن اسماعيل بن القاسم بن إبراهيم طباطبا بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب الحسنى توفى بمصر عام ١٥هـ / ٩٢٧م أنظر : ابن عساكر : تاريخ دمشق ، ج٥٢ ، ص١٠٢-١٠٣ ، رقم ١٠٩٤٣ ؛ ابن منظور : مختصر تاريخ دمشق، ج١ ص٢٩٥٢ ؛ الذهبى ، تاريخ الإسلام ؛ حوادث عام ١٥هـ .

(٢٥) إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن القاسم الرسى .

(٢٦) المقريزى : المقفى الكبير ، ج٢ ص١١-١٢ ، رقم ٧٦٢ .

(٢٧) أحمد بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم طباطبا . وكان من شعراء مصر فى القرن الرابع الهجرى . انظر: ابن زولاق : فضائل مصر ، ص٤٤ ؛ الثعالبى ، يتيمة الدهر ، ج١ ، ص٣٢٨ ؛ ابن سعيد الأندلسى: المغرب فى حلى المغرب ، الجزء الأول تحقيق زكى محمد حسن وآخرون ، مطبعة جامعة فؤاد الأول ، القاهرة، ١٩٥٣ ، ص٢٠٢ - ٢٠٣ ؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان ، ج١ ص٣٦ ؛ السيوطى : حسن المحاضرة ، ج١ ، ص٥٥٩ ، حاجى خليفة : كشف الظنون ، ج٢ ؛ ١١٨١ ؛ البغدادى : هدية العارفين، ج١ ، ص٣٣ ؛ سيدة اسماعيل كاشف : مصر فى عصر الاخشيديين ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٨٩ ، ص٢٣٣ ؛ محمد عبد المنعم خفاجى ومحمد مصطفى الماجى : شعراء مصر من الفتح الاسلامى إلى قيام الدولة الفاطمية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٨٠، ص١١٠-١١١.

(٢٨) ابن زولاق ، فضائل مصر ، ص٤٥ ؛ ويذكر المقريزى أنه ولى نقابة الأشراف فى أيام العزيز بالله ، أى أنه عاصر الدولة الإخشيدية والفاطمية حتى أيام العزيز بالله . انظر : - المقفى الكبير ، ج١ ، ص٧-٨ ، رقم ١١ ؛ السخاوى : التحفة اللطيفة فى تاريخ المدينة ، ج١ ، ص١٠٤ ، رقم ١٢ .

(٢٩) المقفى الكبير ، ج٣ ص٤٦٥-٤٦٦ ، رقم ١٢٢٢ .

(٣٠) القلقشندى : صبح الأعشى ، ج٣ ، ص٤٨١-٤٨٢ ؛ المقريزى اتعاظ الحنفا ، ج٢ ، ص٧٢-٧٣ ، ص٨٦، ص٨٨؛ عبد المنعم ماجد : نظم الفاطميين ورسومهم فى مصر ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ج٢ ،

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ص٣٣-٣٤؛ عبد المنعم سلطان : الحياة الاجتماعية فى العصر الفاطمى ، دراسة تاريخية وثائقية ، دار الثقافة العلمية ، الاسكندرية ، ١٩٩٩، ص٢٦ .

(٣١) القلقشندى : صبح الأعشى ، ج١ ، ص٣٩٨ ٩٩ .

(٣٢) ابن الطوير : نزهة المقلتين ، ص١١٣- ١١٤ ؛ المقريزى : اتعاظ الحنفا ، ج٣، ص٣٤٢ ؛ ابن الفرات : تاريخ ابن الفرات ، مج ٤ ، ج١ ، ص٤٥ .

(٣٣) ابن ناظر الجيش : تثقيب التعريف بالمصطلح الشريف ، تحقيق رودلف سلى ، المعهد العلمى الفرنسى للآصار الشرقية ، القاهرة ، ١٩٨٧ ، ص١٩٢ .

(٣٤) صبح الأعشى ، ج١١ ، ص١١٨ .

(٣٥) القلقشندى : مآثر الإناقة فى معالم الخلافة ، تحقيق عبد الستار أحمد فراج ، الكويت ، ١٩٨٥ ، ج١، ص٣٠٦ .

(٣٦) القلقشندى : مآثر الإناقة فى معالم الخلافة ، ج١ ، ص٣٨ .

(٣٧) القلقشندى : صبح الأعشى ، ج٣ ، ص٢٧٣-٢٧٤ .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

(٣٨) أبو الفدا : المختصر فى أخبار البشر ، ج٤ ، ص١٦٩ .

(٣٩) ابن شاهين الظاهرى : زبدة كشف الممالك ، وبيان الطرق والمسالك ، الطبعة ، دار العرب ، القاهرة ، ١٩٨٨، ص١٠٤ .

(٤٠) القلقشندى : صبح الأعشى : ج١١ ، ص١١٨ .

(٤١) القلقشندى ، صبح الأعشى ، ج٦ ، ص١٤١ .

(٤٢) شمس الدين محمد بن أحمد المنهاجى الأسيوطى (القرن التاسع الهجرى) : جواهر العقود ومعين القضاة والموقعين والشهود ، تحقيق مسعد عبد الحميد محمد السعدنى ، دار الكتب العغلمية ، بيروت ، ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م ، ج٢ ، ص٢٧٥ .

(٤٣) القلقشندى : صبح الأعشى ، ج٤ ص١٩٣ ، حيث وضعها ضمن الوظائف الدينية الموجودة فى نيابة دمشق، كما كانت تورد ضمن وظائف أرباب السيوف إذ كان يكتب فى توقيع متوليها الأميرى .

(٤٤) القلقشندى : صبح الأعشى ، ج٤ ص: ج٦ ص١٣٢-١٣٣ ؛ ج١٢ ، ج١٢ ، ص٢٨٥-٢٨٦ ؛ ص٢٩٦ :

انظر ايضا عادل عبد الحافظ : نيابة حلب فى عصر سلاطين المماليك الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ج٢ ، ص٢٤٢ .

(٤٥) المقريزى : السلوك ، ج٣ ، ص٩٩٦ ؛ ابن حجر ، إنباء الغمر ، ص٩٢؛ ابن إياس : بدائع الزهور ، ج١ ، ق٢ ، ص٥٦٦ .

(٤٦) القلقشندى : صبح الأعشى ، ص١٩٣ . وقد أورد لنا القلقشندى بعض سجل تعيين نقباء الأشراف فى كل من دمشق وحلب وطرابلس .

(٤٧) القلقشندى ، صبح الأعشى ، ج٣ ، ص٤٨١٦ .

(٤٨) القلقشندى : صبح الأعشى ، ج١١ ، ص١٦٢ .

(٤٩) ابن ناظر الجيش: تثقيف التعريف ، ص١٩٢ .

(٥٠) المقريزى ، السلوك ، ج٣ ، ص٢٦٩ ؛ ابن إياس ، بدائع الزهور ، ج١ ، ق٢ ، ص١٦٩ .

(٥١) نسبة لمدينة أرمية : بالضم ثم السكون وباء مفتوحة وهاء ، مدينة عظيمة قديمة بأذربيجان ، كثيرة الخيرات وافرة الغلات ، يزعم المجوس أن زردشت منها . البلاذرى : فتوح البلدان ، ج٢ ، ص٤٠٥ ؛ ايقوت : معجم البلدان ، ج١ ، ص١٠٢ .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

(٥٢) نهاية الآرب ، ج٢٩ ، ص٢٣٦ .

(٥٣) المقفى الكبير ، ج٥ ، ص٥٩٧-٥٩٨ ، رقم ٢١٤٨ .

(٥٤) بدائع الزهور ، ج٥ ، ص٣٠٢ .

(٥٥) المقريزى : السلوك ، ج٣ ، ص٢٠٥ ؛ ابن حجر : إنباء الغمر ، ج١ ، ص٥ ؛ ابن قاضى شهبة : تاريخ ابن قاضى شهبة ، مج٢ ، ج ، ص٤١٣ ؛ بدائع الزهور ، ج١ ، ق٢ ، ص١١٣ .

(٥٦) المقريزى : السلوك ، ج٣ ، ص٣٣٣ ؛ ابن حجر : إنباء الغمر ، ج١ ، ص١٧٢ ؛ ابن إياس : بدائع الزهور ، ج١ ، ق٢ ، ص٢٢٨ .

(٥٧) ابن الفرات : تاريخ ابن الفرات ، مج ٩ ، ص١٠٨ ؛ المقريزى : السلوك ، ج٣ ، ص٧٠٧ ؛ ابن حجر : إنباء الغمر ، ج١ ، ص٣٩٥ : ابن الصريفى : نزهة النفوس ، ج١ .

(٥٨) ص٢٩٧ ابن الصيرفى : إنباء الهصر بأبناء العصر ، تحقيق حسن حبشى ، الطبعة الثانية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ٢٠٠٢ ، ص١٤١-١٤٢ ..

(٥٩) المقريزى ، السلوك ، ج٣ ، ص٧٧٧-٧٧٨ ؛ انظر أيضا : سعيد عبد الفتاح عاشور : المجتمع المصرى فى عصر سلاطين المماليك ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٦٢ ، ص١٥٣ ؛ محمود إسماعيل : سوسلوجيا الفكر الإسلامى ، ج٣ ، طور الانهيار ، ص١٣١ .

(٦٠) النجوم الزاهرة ، ج١٥ ، ص١٩٨ .

(٦١) المقريزى : السلوك ، ج٤ ، ص١١٣٩ ؛ ابن حجر : إنباء الغمر ، ص١٢٩ ؛ ابن تغرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج١٥، ص٨٦ ؛ ابن الصيرفى : نزهة النفوس والأبدان ، ج٤ ، ص١٠٩-١١٠ ، ص١٣٣ ؛ السخاوى : الضوء ، ج١٠ ، ص٢٦٨-٢٦٩ ، رقم ١٠٦٨ .

(٦٢) القلقشندى : صبح الأعشى ، ج٤ ، ص٣٧ .

(٦٣) البقاعى : إظهار العصر لأسرار أهل العصر ، تحقيق محمد سالم بن شديد العوفى ، القسم الثالث ، ص١٦٢ .

(٦٤) وهى من أسواق القاهرة القديمة من أيام الدولة الفاطمية وتعرف بسويقة الوزير يعلى الوزير أبا الفرج يعقوب بن كلس ، ثم عرفت باسم السوق الكبير فى أخريات الدولة الفاطمية ، فلما ولى صفى الدين عبدالله بن شكر الدميرى وزارة العادل أبوبكر بن أيوب سكن فى هذا الخط فعرفت من حينئذ هذه السويقة بسويقة الصاحب . انظر : المقريزى : الخطط ، ج٣ ، ص١٦٩ .,

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

(٦٥) الوافى بالوفيات ، مخطوط رقم ٧٠٤ ، ج١٣ ، ص٣٣ .

(٦٦) ابن رافع السلامى : الوفيات ، ج٢ ، ص٤٢٦ ؛ ابن حجر : الدرر الكامنة ، ج٢ ، ص٩٣ ؛ ابن قاضى شهبة : تاريخ ابن قاضى شهبة ، تحقيق عدنا درويش ، ج٢ ، ص٣٢٥ .

(٦٧) حارة الديلم من حارات القاهرة القريبة من الجامع الأزهر ، وهى ، وهى منسوبة إلى الديلم الذين نزلوا القاهرة فى العصر الفاطمى . ابن عبد الظاهر : الروضة البهية الزاهرة فى خطط المعزية القاهرة ، تحقيق أيمن فؤاد سيد ، أوراق شرقية للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، بيروت ، ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م ، المقريزى: الخطط ، ج٣ ، ص١٢.

(٦٨) نهاية الأرب فى فنون الأدب ، الجزء الثالث والثلاثون ، تحقيق مصطفى حجازى ، الطبعة الثانية ، دار الكتب والوثائق القومية ، القاهرة ، ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠٢ م، ص١٨ .

(٦٩) المسبحى ، أخبار مصر فى سنتين (٤١٤-٤١٥هـ) تحقيق وليم ج. ميلورد ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ١٩٨٠ ، ص٢٥ ؛ المقريزى : اتعاظ الحنفا ، ج٢ ، ص١٣٣ .

(٧٠) الضوء اللامع ، ج٢ ، ص٥-٦ ، رقم ١٤ ؛ ماير : الملابس المملوكية ، ترجمة صالح الشيتى ، مراجعة وتقديم دكتور عبد الرحمن فهمى محمد ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٧٢ ، ص٩٧.

(٧١) النجوم الزاهرة ، ج١٤ ص١٦٧ .

(٧٢) الماوردى ، الأحكام السلطانية والولايات الدينية ، دار الفكر ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، ١٤٠٤هـ / ١٩٨م ، ص٨٥ .

(٧٣) ابن الطوير : نزهة المقلتين فى أخبار الدولتين ، أعاد بناءه وحققه وقدم له أيمن فؤاد سيد ، جمعية المستشرقين الألمانية ، فيسبادن ، ١١٣ -١١٤ ؛ ابن الفرات : تاريخ ابن الفرات ، تحقيق حسن محمد الشماع ، البصرة ، د.ت ، المجلد الرابع ، ج١ ، ص١٤٦ .

(٧٤) القلقشندى : صبح الأعشى ، ج١٠ ، ص٢٥١ .

(٧٥) التعريف بالمصطلح الشريف ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م ، ص١٦٩- ١٧٠ . وقد نقل القلقشندى هذه الوصية عن ابن فضل الله فى كتابه صبح الأعشى ، ج١١ ، ص١٦٥-١٦٦ .

(٧٦) ضياء الدين بن الأثير : رسائل ابن الأثير ، نشر أنيس المقدسى ، بغداد ، ١٩٥٥ ، ص١٣٥ .

(٧٧) الخالدى ، المقصد الرفيع المنشأ الهادى إلى صناعة الانشاء ، مخطوط مصور بجامعة القاهرة ، تحت رقم ٢٤٠٤٥ ، ورقة ١٣٣ ؛ عبد المنعم ماجد : نظم دولة سلاطين المماليك ورسومهم فى مصر دراسة شاملة لنظم البلاط ورسومه، الطبعة الثانية ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٨٢، ج٢، ص٥٦ .

(٧٨) السخاوى : استجلاء وارتقاء الغرف ، ص٧٢-٧٣ الشبلنجى : نور الأبصار ، ص١١٧؛ الجرجاوى : مدارج الأشراف ، ص٥٩ ؛ رضوان الجنانى : طبقة الأشراف ، ص٢٦٨ .

(٧٩) الأدفوى : الطالع السعيد ، ص١٧٩-١٨١ ، رقم ١١٥ ؛ ؛ السيوكى : حسن المحاضرة ، ج١ ، ص٤٥٣؛ محمود رزق سليم : عصر سلاطين المماليك، مج ٤ ، ص٢٩ .

(٨٠) المقريزى : السلوك ، ج٤ ، ص٤٨ ؛ ابن حجر : إنباء الغمر ، ج٢ ، ص٢٦٧ ؛ ابن تغرى بردى : المنهل الصافى ، ج٥ ، ص١٣٦-١٣٧ ، رقم ٩١ ؛ النجوم الزاهرة ج١ ، ص١٦٤ ؛ الدليل الشافى ، ج١ ، ص٢٧٠ ، رقم ٩٢٨ ؛ ابن الصرفى : نزهة النفوس والأبدان ، ج٢ ص٢٣٧ ؛ السخاوى : الضوء اللامع، ج٣ ، ص١٢٣-١٢٤ ؛ ابن آياس : بدائع الزهور ، ج١ ، ق٢ ، ص٧٧٤-٧٧٥ .

(٨١) المقريزى : المقفى الكبير ، ج٣ ، ص٤٤٩-٤٥٠ ، رقم ١٢١٣ .

(٨٢) درر العقود ، ج٢ ، ص٦-٧ ، رقم ٧٥ .

(٨٣) ابن حجر : إنباء الغمر ، ج٣٦٧ ؛ وقد نقل السخاوى عنه ذلك فى الضوء اللامع ، ج ، ض١٢٤ .

(٨٤) ذيل الدرر الكامنة ، ص١٨٣-١٨٤ ؛ المجمع المؤسس المفهرس ، ج١ ، ص٥٦٨ .

(٨٥) السخاوى : الضوء اللامع ، ج٣ ، ص١٢١-١٢٢ ، رقم ٤٧٢ ؛ البقاعى : عنوان الزمان بتراجم الشيوخ والأقران ، تحقيق حسن حبشى ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ٢٠٠٤ ، ج٢ ، ص١٦٢-١٦٧ ، رقم ١٩٦ ؛ السيوطى : نظم العقيان فى أعيان الأعيان ، تحقيق فليب حتى ، نيويورك ، ١٩٢٧ ، ص١٠٤-١٠٥ ؛ ابن العماد الحنبلى : شذرات الذهب ، ج٧ ، ص٣٠٥ .

(٨٦) ابن العديم : بغية الطلب فى تاريخ حلب ، تحقيق زكار ، دار الفكر ، بيروت ، ج٣ ، ص١٣٣٠-١٣٣١؛ على مبارك : الخطط التوفيقية الجديدة ، ج٣ ، ص٤٠٥ . الحنبلى : شذرات الذهب ، ج٧ ، ص٣٠٥.

(٨٧) ابن عنبة الحسنى : عمدة الطالب ، ص١٥٧ ؛ التقنسى : رسالة أحكام الأشراف ، ص٧ ، ٩ ، ١٠ .

(٨٨) المقريزى : السلوك ، ج٣ ، ص٧٧٤-٧٧٥ ؛ ابن عنبة : عمدة الطالب ، ص١٠١-١٠٢ ؛ ابن إياس : بدائع الزهور ، ج١ ، ق٢ ، ص٤٥٥ .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

(٨٩) استجلاء الغرف ، ص٧٣-٧٤ .

وللأسف لم تمدنا المصادر المعاصرة بصورة لما كان يكتب فى هذه المحاضر، ولكن وصلتنا نماذج تعود إلى فترة متأخرة فقد أمدنا السمهودى بصورة لهذه المحاضر : " بسم الله الرحمن الرحيم الحمدلله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد فاننى اتشرف بأن أشهد بصحة هذا النسب الكريم المتفق على صحته من مشايخنا وعلماينا وأفاضلنا رضى الله عنهم ونفعنا بهم واسأل الله بوجه نبيه الكريم ورجال هذا النسب العظيم أن يأخذنا إليه مما سواه ويمتعنا من أهله بقربه ورضاه ... كاتبه تراب أقدامهم خادم خدامهم ... أحمد الشرقاوى فى ١٩ الحجة المحرم سنة ١٣١٣ وختم عليه بخاتم الشريف " انظر : - السمهودى : مدارج الأشراف ، ص٨٥؛ رضوان الجنان: طبقة الأشراف ، ص٢٦٩ .

(٩٠) درر العقود الفريدة ، ج٢ ، ص٤٦١ .

(٩١) من هذه الرسائل :

- أسماع الصم فى اثبات الشرف من قبل الأم" لابن أبى زيد المراكشى ت ٧٣٩هـ / ١٢٣٩م .

- " أسماع الصم فى اثبات الشرف من الأم" لابن مرزوق التلمسانى ت ٨٤٢هـ / ١٤٣٨م .

- " راسلة الفوز والغنم فى مسألة الشرف من الأم " لخير الدين البرمجلى ت ١٠٨٨هـ / ١٦٧٧م.

- " تبيان الحكم بالنصوص الدالة على الشرف من الأم" للصديقى ت ١١٣٨ هـ / ١٧٢٥ /ز

انظر : البغدادى : إيضاح المكنون ، ج١ ، ص٨١ ن ٢٢٣ ؛ هدية العارفين ، ج١ ، ص٥٢٩ ، ٣١٩ ، ١٨٨ . ومن الكتب :

- " كتاب رفع اللبس ووالشبهات عن ثبوت الشرف من قبل الأم " لأبى العباس أحمد بن سودة المرى.

- "شرف الأسباط" للقاسمى .

(٩٢) رفع اللبس ، ص٢-٤ .

(٩٣) سليمان محمد حسين : الأشراف ودروهم فى مصر فى فى العصر العثمانى ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب – جامعة عين شمس ، ١٩٩٣ ، ص٤٧ .

(٩٤) المقريزى : السلوك ، ج٣ ، ص٣٠٥ .

(٩٥) المقريزى : السلوك ، ج٣ ، ص٣٠٦ ؛ عبد الباسط بن خليل : نيل الأمل فى ذيل الدول ، ج٢ ، ص٤٨.

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

(٩٦) ابن حجر : إنباء الغمر ، ج١ ، ص٣٥ ؛ ابن قاضى شهبه : تاريخ ابن قاضى شهبه ، مج٢ ، ج٢ ، ص٤١٣؛ ابن إياس بدائع الزهور ، ج١ ، ق٢ ، ص١١٣ .

(٩٧) ولى الدين العراقى : ذيل العبر ، ق٢ ، ص٣٤٥ ؛ المقريزى : السلوك ، ج٣ ص٢٠٥-٢٠٧ ؛ ابن حجر إنباء الغمر ، ج١ ص٣٥ ؛ ابن قاضى شهبة ، تاريخ ابن قاضى شهبه ، مج ٢ ، ج٣ ، ص٤١٤ .

(٩٨) الأزار : عبارة عن ملاءة متسعة فضفاضة تلف جميع جسد المرأة وكان الأزار بالنسبة للمسلمات عامة أبيض اللون ، وللمسيحيات أزرق اللون ، ولليهوديات أصفر اللون ، وللسامريات أحمر اللون . ماير : الملابس المملوكية ، ص١٢٥-١٢٦ .

(٩٩) النجوم الزاهرة ، ج١١ ، ص٤٦ انظر أيضا ؛ سعيد عبد الفتاح عاشور : المجتمع المصرى ، ص٢١٤ ؛ عبد المنعم ماجد : نظم المماليك ، ج٢ ، ص٨٤ .

(١٠٠) النجوم الزاهرة ، ج١١ ، ص٤٧ .

(١٠١) المنهل الصافى ، ج٦ ، ص٢٣٨-٢٣٩ .

(١٠٢) وجيز الكلام ، ج١ ، ص١٨٦ .

(١٠٣) بدائع الزهور ، ج١ ، ق٢ ، ص١٠ .

(١٠٤) المقريزى : السلوك ، ج٣ ، ص١٩٩ ؛ ابن حجر : انباء الغمر ، ج١ ، ص١٠ ؛ ابن تغرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج١١ ، ص٤٧ ؛ المنهل الصافى ، ج٦ ، ص٢٣٩ ؛ السيوطى : تاريخ الخلفاء ، دار التراث بيروت ، ١٣٨٩هـ / ١٩٦٩ م ، ص٤٦٢؛ حسن المحاضرة ، ج٢ ، ص٣٠٣ ؛ ابن إياس بدائع الزهور ، ج١ ، ق٢ ، ص١٠٨ ؛ ابن العماد الحنبلى : شذرات الذهب ، ج٦ ، ص٢٣٩ .

(١٠٥) ابن حجر : إنباء الغمر ، ج١ ، ص١١ ؛ ابن تغرى بردى : النجوم ، ج١١ ، ص٤٧ ؛ المنهل الصافى، ج٦ ، ص٢٣٩ ؛ السيوطى : حسن المحاضرة ، ج٢ ، ص٣٠٣ ؛ عبد الباسط : نيل الأمل ، ج٢ ، ص٣٨ ؛ ابن إياس : بدائع الزهور ، ج١ ، ق٢ ، ص١٠٨ ؛ ابن العماد الحنبلى : شذرات الذهب ، ج٦، ص٢٢٦ .

(١٠٦) ابن تغرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج١١ ، ص٤٧ ؛ المنهل الصافى ، ج٦ ، ص٢٣٩ ؛ ابن إياس : بدائع الزهور ، ج١ ، ق٢ ، ص١٠٨ .

(١٠٧) ابن تغرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج١١ ، ص٤٧ ؛ المنهل الصافى ، ج٦ ، ص٢٣٩ ؛ ابن إياس : بدائع الزهور ، ج١ ، ق٢ ، ص١٠٨ .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

(١٠٨) المقريزى : السلوك ، ج٣ ، ص١٩٩؛ ابن تغرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج١١ ، ص٤٧ ؛ المنهل الصافى، ج٦ ص٢٣٩ .

(١٠٩) بدر الدين حسين بن أبى بكر بن حسين الحسينى ويلقب بالشاطر ، ويقال له ابن الفراء ، تولى نقابة الأشراف فى يوم الخميس سابع جمادى الآخرة عام ٨٤٤هـ / نوفمبر ١٤٤٠/ وتوفى فى شوال عام ٨٨٥هـ/ يناير ١٤٨١ م . المقريزى ، السلوك ، ج٤ ، ص١٢١٣ ؛ ابن الصيرفى ، نزهة النفوس ، ج٤ ، ص٢٠٥ ؛ عبد الباسط بن خليل : نيل الأمل فى ذيل الدول ، ج٧ ، ص٢٧٥ .

(١١٠) الضوء اللامع ، ج٣ ، ص١٣٨ ، ص٥٤٧ .

(١١١) وجيز الكلام ، ج٣ ، ص٩١٤ .

(١١٢) الأحكام السلطانية ، ص٨٦ .

(١١٣) القلقشندى : صبح الأعشى ، ج١١ ، ص١٦٤ .

(١١٤) القلقشندى : صبح الأعشى ، ج١٠ ، ص٤٠٠-٤٠١ .

(١١٥) القلقشندى : صبح الأعشى ، ج١١ ، ص٥٠ .

(١١٦) محمد حمدى المناوى : الوزارة والوزراء فى العصر الفاطمى ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٧٠ ، ص٢٨٥-٢٨٦ ؛ عبد المنعم سلطان : المجتمع المصرى فى العصر الفاطمى ، دار المعارف ، القاهرة ، ص٣٨ .

(١١٧) أبو شامة : كتاب الروضتين ، ج١ ، ص٣١٣-٣١٤ ؛ المقريزى : الخطط ، جج٤ ، ص٨١-٨٣ ؛ اتعاظ الحنفا ، ج٣ ، ٢٤٦-٢٥٢ ؛ ابن تغرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج٥ ، ص٣١٤ ؛ جمال الدين الشيال : مجموعة الوثائق الفاطمية ، ص٣٣٧ ؛ محمد محمد أمين : الأوقاف والحياة الاجتماعية فى مصر فى عصر سلاطين المماليك، ص٦٠ ؛ عبد المنعم ماجد : ظهور الخلافة الفاطمية وسقوطها فى مصر ، الطبعة الرابعة ، دار الفكر العربى ، القاهرة ، ١٩٩٤ ص٣٥٨-٣٥٩ . ومن حسن الحظ أن وصلتنا حجة وقف طلائع بن رزيك سليمة ، حيث تحتفظها بها دار الوثائق القومية بالقاهرة (مجموعة محكمة الأحوال الشخصية) وهى وثيقة رقم ١ محفظة رقم ١ ؛ وقد قام بنشرها كل من كلور كاهن ويوسف رجب ومصطفى أنور طاهر : محمد محمد أمين : فهرست وثائق القاهرة حتى نهاية عصر سلاطين المماليك ، المعهد العلمى الفرنسى للآثار بالقاهرة ، القاهرة ، ١٩٨٠ ، ص٣ ؛

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

Claud Cahen , yusuf Ragib et Mustafa Anouar Taher, L'Achat et le Waqf d'un Grand Domaine Egyptien Par Vizir Fatimide Tolai B. Ruzzik , Annales Islamoloiques , Tome XVI , le Caire , 1978 , pp. 12-126 .

(١١٨) الوزير الفاطمى أبو الغارات طلائع بن رزيك الملقب بالملك الصالح كان واليا بنى خصيب من أعمال الصعيد ، فلما قتل الخليفة الفاطمى الظافر سير أهل القصر إلى الصالح واستنجدوا به على عباس وولده نصرا المتفقين على قتله فتوجه طلائع إلى القاهرة وقاتل عباس وولده وتولى الوزارة للفائز ، وقد بنى جامع خارج اب زويلة لكى يدفن فيه رأس الحسين : انظر : ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج٢ ، ص٥٣٦ ، رقم ٣١١ .

(١١٩) بركة الحبش : وتعرف ببركة المعافر وبركة حمير ، وتعرف أيضا باسطبل قرة ، وتقع فى ظاهر مدينة الفسطاط من قبليها فيما بين الجبل والنيل ، وكان يقع إلى شرقيها بساتين تعرف بقتادة بن قيس بن حبش الصدفى لذا عرفت هذه البركة ببركة الحبش . انظر :- ابن دقماق : الانتصار لواسطة عقد الأمصار، دار الأفاق الجديدة ، بيروت ، د.ت ، ج٤ ، ص٤٥ ؛ المقريزى : الخطط ، ج٣ ، ص٢٤٧-٢٤٩ ؛ القلقشندى : صبح الأعشى ، ج٣، ص٣٤٠؛ ابن شاهين : زبدة كشف الممالك ، ص٢٧؛ السيوطى : حسن المحاضرة ، ج٢ ، ص٣٩٠ .

(١٢٠) بلقس : قرية قديمة كانت تقع ضمن إقليم الشرقية ، ثم إقليم ضواحى القاهرة فى العصر المملوكى ، وهى إحدى قرى محافظة القليوبية الآن . انظر : ابن مماتى : قوانين نشر عزيز سوريال عطية ، القاهرة ، ١٩٤٠ ، ص٢١٠ ؛ ابن دقماق : الانتصار ، ج٥ ، ص٤٥ ؛ ابن الجيعان : التحفة السنية بلآسماء البلاد المصرية ، نشر مورتيز ، القاهرة ، ١٨٩٢ ، ص٩ ؛ محمد رمزى : القاموس الجغرافى للبلاد المصرية ، ق٢ ، ج١ ، ص٥٥ .

(١٢١) وثيقة طلاتع بن رزيك ، ص١١٣-١١٥ ، أسطر ٢٢-٤٥ ؛ المقريزى : الخطط ، ج٤ ، ص٨٢ .

(١٢٢) حفصا : هى من القرى القديمة اسمها الأصلى دجسفة وردت فى قوانين الدواوين لابن مماتى من أعمال الشرقية ، وذكرها ابن دقماق فى الانتصار ، ق٥ ، ص٦١١ باسم "دجفة الشرفا" ضمن الأعمال الشرقية، وذكرها ابن الجيعان فى التحفة السنية ، ص٣٠ باسم "دجسفه الشرفا ، وهى رحسفة الرهبان لم تمسح فى الروك " ، ويذكر محمد رمزى والصواب دجسفة الشرفا كما ورد فى دليل سنة ١٢٢٤هـ وفى تاريخ سنة ١٢٢٨هـ ، وهى بلدة بمركز ميت غمر محافظة الدقهلية ، القاموس الجغرافى ، ق٢ ، ج١ ، ص٢٥٥.

(١٢٣) سجلات محاكم الأقاليم ، محكمة الدقهلية ، دار الوثائق القومية بالقاهرة ، سجل ٩ ، ملف ٦١٦ ، ص٢٧٠ ؛ مصطفى كامل شملول : عروبة مصر من قبائلها ، القاهرة ١٩٧٠ ، ص١١٨-١١٩ ؛ سليمان محمد : السادة الأشراف ، ص١١ .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

(١٢٤) السلوك ، ج٢ ، ص٣٤٠ .

(١٢٥) المقريزى : السلوك ، ج١ ، ص٨٦٤-٨٦٥ .

(١٢٦) السلوك ، ج٣ ، ص٩٩ .

(١٢٧) السلوك ، ج٣ ، ص٤٥٦ .

الشريف مرتضى صدر الدين مرتضى بن غياث الدين إبراهيم بن حمزة الحسنى العراقى ولى نظر وقف الأشراف عام ٧٩٨هـ المقريزى : السلوك ، ج٣ ، ص٨٦٧ ؛ ابن الصيرفى : نزهة النفوس ، ج١ ، ص٤٣٧ .

(١٢٨) المقريزى : السلوك ، ج٣ ، ص٤٨٨ .

(١٢٩) المقريزى : السلوك ، ج٣ ، ص٣٣٣ ؛ ابن حجر : انباء الغمر ن ج١ ، ص١٧٢؛ ابن إياس : بدائع الزهور، ج١ ، ق٢ ، ص٢٢٨ .

(١٣٠) المقريزى : السلوك ، ج٣ ، ص٥٠٣ ؛ ابن حجر : انباء الغمر ، ج١ ، ص٢٧٨ ؛ ابن الصيرفى : نزهة النفوس ، ج١ ، ص٨ ؛ إياس : بدائع الزهور ، ج١ ، ق٢ ، ص٣٣٨ .

(١٣١) السلوك ، ج٤ ، ص٤٤٠ ؛ ابن حجر : إنباء الغمر ، ج٣ ، ص١٥٨ ؛ السخاوى : الضوء اللامع ، ج٤ ، ص٢٥٠ ، رقم ٦٤٩ فى حين يذكر كل من العينى وابن الصيرفى بأن الشريف هو الذى استقر فى نظر الأوقاف المتعلقة بالاشراف عوضا عن الأمير فخر الدين بن أبى الفرج .. عقد الجمان ، حوادث عام ٨٢١ هـ ، ص٣٣٩ ، نزهة النفوس ، ج٢ ، ص٤٣٢ .

(١٣٢) السلوك ، ج٤ ، ص٤٤٠ .

(١٣٣) المقريزى : السلوك ، ج٤ ، ص٤٦٧ .

(١٣٤) المقريزى : السلوك ، ج٤ ، ص٥٨٦ ، ٥٦٦ ؛ العينى : عقد الجمان ، ص١٢٧ ؛ ابن تغرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج١٤ ، ص١٠ ؛ المنهل الصافى ، ج١٠ ، ص١٧٨ ، رقم ٢٢٤٦ ؛ ابن الصيرفى : نزهة النفوس، ج٢ ، ص٤٦٨ ، ج٣ ، ص٢٠٦ ؛ السخاوى : الضوء اللامع ، ج٨ ، ص١٣٩ .

(١٣٥) السلوك ، ج٤ ، ص٦٤٤ .

(١٣٦) المقريزى : السلوك ، ج٤ ، ص٦٤٤ ؛ ابن الصيرفى : نزهة النفوس ، ج٣ ، ص٢١ .

(١٣٧) النشو : شرف الدين عبد الوهاب بن فضل الله ، كان يتولى ديوان أنوك بن الناصر محمد بن قلاوون ، ثم تولى الخاص السلطانى ، ثم تولى ديوان الجيش ، وقد اشتهر بالاحتيال والاستيلاء على أموال الناس، ومصادراتهم حتى كثر أعدائه ، ثم تخلص الناصر محمد منه وقتله عام ٧٤٠هـ / ١٣٣٩م. انظر : - ابن حجر : الدرر الكامنة ، ج٢ ، ص٤٢٩-٤٣٠ ، رقم ٢٥٤٩ ؛ ابن تغرى بردى : المنهل الصافى ، ج٧، ص٣٩٠-٣٩٣ ، رقم ١٥٠٤ ؛ الدليل الشافى ورقة ٤٣٤ ؛ النجوم الزاهرة ، ج٩ ، ص٣٢٣ ؛ ابن العماد الحنبلى : شذرات الذهب ، ج٦ ، ص١٢٦ .

(١٣٨) المقريزى : السلوك ، ج٢ ، ص٥٥٢ ؛ الخطط ، ج٣ ، ص٢٥٢ .

(١٣٩) المقريزى : درر العقود المفيدة رقم ٦١٦ ، ج٢ ، ص٣٠٤ .

(١٤٠) البقاعى : إظهار العصر ، ج١ ، ص٣٤٠ .

(١٤١) جانبك الظاهرى جقمق الجركسى الدوادار وشاد جدة عام ٨٤٩هـ وأطلق عليه نائب جدة ، ثم تولى الاستادارية عام ٨٥٧هـ ، وتوفى عام ٨٦٧هـ . ابن تغرى بردى : المنهل الصافى ، ج٤ ، ص٢٤٣-٢٤٨ .

رقم ٨٢٩ ؛ الدليل الشافى ، ج١ ، ص٢٣٩ ، رقم ٨٢٧ ؛ السخاوى : الضوء اللامع ، ج٥٧-٥٩ ، رقم ٢٣٥ .

(١٤٢) تمربغا الرومى الظاهرى جقمق ، وظل يترقى فى الوظائف حتى تولى السلطنة باسم الظاهر أبو سعيد تمربغا عام ٨٧٢هـ . ابن تغرى بردى : المنهل الصافى ، ج٤ ، ص١٠٠-١٠٢ ، رقم ٧٨٤ ؛ الدليل الشافى ، ج١ ، ص٢٢٣ ، رقم ٧٨٢؛ النجوم الزاهرة ، ج١٦ ، ص٣٧٣-٣٩٣ ؛ السخاوى : الضوء اللامع ، ج٣، ورقة ٤٠-٤١ رقم مخطوط رقم ١٦٧ .

(١٤٣) البقاعى : إظهار العصر ، ج١ ، ص٣٠٦-٣٠٧ .

(١٤٤) البقاعى : إظهار العصر ، ج١ ، ص٣٠٧ .

(١٤٥) البقاعى : إظهار العصر ، ج١ ، ص٣٠٩ .

(١٤٦) البقاعى : إظهار العصر ، ج١ ، ص٣٤٠ .

(١٤٧) ابن الجيعان : التحفة السنية ، ص٥١ ؛ محمد رمزى : القاموس الجغرافى ، ق٢ ، ج١ ، ص١٧٠ .

(١٤٨) بنو حرام : بطن من جذام من القحطانية بالشرقية بنو حرام القلقشندى : صبح الأعشى ، ج١ ، ص٣٣٣ ؛ نهاية الآرب فى أنساب العرب .

(١٤٩) بردبك الأشرفى اينال ملكه فى عام ٨٢٩هـ فرباه واعتقه وعمله خازنداره وزوجه ابنته الكبرى ثم دواداره ، فلما تسلطن عمله دوادارا ثالثا ، ثم نقله إلى الدواداريه فى سنة ٨٥٩هـ ، وتوفى عام ٨٦٨هـ . السخاوى : الضوء اللامع ، ج٣ ، ص٤-٥ ، رقم ٢٠ .

(١٥٠) البقاعى : إظهار العصر وج٣ ، ص١٤٢-١٤٣ .

(١٥١) ابن الجيعان : التحفة ، ص١٢٠ ؛ محمد رمزى : القاموس الجغرافى ، ق٢ ، ج٢ ، ص٢٨٤ .

(١٥٢) على بن محمود بن محمد بن أبى بكر بن الجنيد بن شبلى بن الشيخ خضر بن عبدالملك بن عثمان ، ويعرف بالشريف الكردى ، ولد عام ٨٢١هـ ، وتولى مشيخة الخانقاه الناصرية بسرياقوس وكان بينه وبين الأشرف قايتباى صحبة قديمة ، مات بالقاهرة عام ٨٨٢هـ دفن بحوش خانقاة سعيد السعداء . البقاعى: عنوان الزمان بتراجم الشيوخ والأقران ، تحقيق حسن حبشى ، دار الكتب الوثائق القومية ، القاهرة ، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦/ ، ج٤ ، ص١٠٦-١٠٧ ، رقم ٣٩٦ ؛ السخاوى : الضوء اللامع ، ج٦ ، ص٣٦-٣٨ ، رقم ١٠٤ .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

(١٥٣) ابن الصيرفى : إنباء الهصر بأبناء العصر ، تحقيق حسن حبشى ، الطبعة الثانية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ، ٢٠٠٢ ، ص١٤١-١٤٢ .

(١٥٤) ابن الصيرفى : إنباء الهصر ، ص١٤٢ .

(١٥٥) ابن الصيرفى : إنباء الهصر ، ص١٤٢ - ١٤٣ .

(١٥٦) ابن الصيرفى : إنباء الهصر ، السخاوى : الذيل التام على دول الإسلام ، ج٢ ، ص٢٣١ .

(١٥٧) نيل الأمل ، ج٧ ، ص٣٦٩ .

(١٥٨) ابن إياس : بدائع الزهور ، ج٤ ، ص٢٦٠ .

(١٥٩) ابن إياس : بدائع الزهور ، ج٤ ، ص٢٦٠ ؛ البيومى إسماعيل الشربينى : مصادرة الأملاك ، ج٢ ، ص٢٠ .

(١٦٠) الأحكام السلطانية ، ص٨٦ .

(١٦١) القلقشندى : صبح الأعشى ، ج١٠ ، ص٢٥١ سورة الأحزاب ، الآية ٣٣ .

(١٦٢) القلقشندى : صبح الأعشى ، ج١٠ ، ص٤٠٠

(١٦٣) صبح الأعشى ، ج١١ ، ص٥٠ .

(١٦٤) السخاوى : التحفة اللطيفة فى تاريخ المدينة الشريفة ، تحقيق طرابزونى الحسينى ، مكة المكرمة ، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م، ج٣ ، ص٧٠٧ ، رقم ٤٠٦٦ .

(١٦٥) الشعرانى ، لطائف المنن والأخلاق فى بيان وجوب التحدث بنعمة الله على الإطلاق ، المطبعة العامرة العثمانية ، الاقهرة ، ١١١هـ ، ص١٠١ .

(١٦٦) ابن الطرير : نزهة المقلتين ، ص١١٥ ؛ ابن الفرات : تاريخ ابن الفرات ، مج٤ ، ج١ ، ص١٤٦ ؛ القلقشندى : صبح الأعشى ، ج٣ ، ص٤٨١-٤٨٢ ، ج٤ ، ص٣٧-٣٨ .

(١٦٧) المقريزى : الخطط ، ج٤ ، ص١٩٣ .

(١٦٨) المقريزى : المقفى الكبير ، ج٥ ، ص٥٩٧-٥٩٨ ، رقم ٢١٤٨ ؛ ابن قاضى شهبة : طبقات الفقهاء الشافعية ، ج١ ، ص٤٣٩ ، رقم ٤٢٠ .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

(١٦٩) ابن قاضى شهبة : طبقات الشافعية ، ج١ ، ص٤٤٠ ؛ الأسنوى : طبقات الشافعية ، ج٢ ، ص٩٩؛ المقريزى : السلوك ، ج١ ، ص٣٨٥ × البغدادى : هدية العارفين ، ج١ ، ص٥١٥ .

(١٧٠) المقريزى : المقفى الكبير ، ج١، ص٥٨٧ ؛ البغدادى : هداية العارفين ، ج١ ، ص٥٣ .

(١٧١) الحسينى : ذيل العبر ، ص١٧٢ .

(١٧٢) ابن قاضى شهبة : طبقات الفقهاء الشافعية ، ج٢ ، ص١١٢ .

(١٧٣) تاريخ ابن قاضى شهبة ، مج٢ ، ج٣ ، ص١٠٨ .

(١٧٤) المقريزى : السلوك ، ج٣ ، ص٣٢ .

(١٧٥) السخاوى : وجيز الكلام ، ج١ ، ص٨٩ .

(١٧٦) ابن تغرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج١٢ ، ص١٥٣ .

(١٧٧) زيترستين : تاريخ سلاطين المماليك، ص١٩٧ ، ٢١٧؛ الصفدى : أعيان العصر ، ج٣ ، ص٣٣٤ ، رقم ١١٤٩؛ المقريزى : السلوك ، ج٢ ، ص٤٤٤ ، ٤٨٩ ، ٨٨٨ ، ٨٨٩ ؛ ج٣ ، ص٣٢ ؛ ابن حجر الدرر الكامنة ، ج٣ ، ص٤١؛ ابن حبيب : تذكرة النبيه ، ج٣ ، ص٢٠٠ ؛ سهام أبو زيد الحسبة فى مصر الإسلامية ، ص٢٧٦؛

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

Abd ar – Raziq (Ahmad) , "La Hisba et le muhtasib en Egypte au temps des Mamluks "an isl. XIII, le Caire , 1977 , p. 140 .

(١٧٨) المقريزى : السلوك ، ج٣ ، ص٢٠٦ ، ٢٧١ ، ٣٣٢ ، ٣٧٧ ، ٤٠٦ ؛ ابن حجر : إنباء الغمر ، ج١، ص٢٢٤؛

Abd ar – Raziq (Ahmad) , "La Hisba et le muhtasib en Egypte au temps des Mamluks "an isl. XIII, le Caire , 1978 p. 131 , No .10 .

(١٧٩) المقريزى : السلوك ، ج٣ ، ص٣٨٧ ، ٣٩٥؛ ابن حجر : إنباء الغمر ، ج١ ، ص٢١١ .

(١٨٠) من الوظائف الدينية ، وهى وظيفة جليلة قديمة من زمن صلاح الدين يوسف بن أيوب ، وموضوعها أن صاحبها يحضر بدار العدل مع قضاة القلقشندى ، صبح الأعشى ، ج٤ ، ص٣٦ .

(١٨١) النويرى ، نهاية الأرب ، ج٢٩ ، ص٢٣٦؛ ابن أيبك الصفدى ، الوافى ، ج٣، ص١٧ ، رقم ٨٧٧؛

الأسنوى ، طبقات الشافعية ، ج٢ ، ص٩٩ ، رقم ٨٤٥؛ المقريزى ، المقفى ، ج٥ ، ص٥٩٧ ؛ ابن القاضى شهبه ، طبقات الفقهاء الشافعية ، ج١ ، ص٤٣٩ .

(١٨٢) المقريزى : السلوك ، ج٣ ، ص٧٧١؛ ابن الصيرفى : نزهة النفوس والأبدان ، ج١ ، ص٣٤٨ .

(١٨٣) مشيخة الشيوخ : وهى من الوظائف الدينية التى لامجلس لها بالحضرة السلطانية . القلقشندى : صبح الأعشى ، ج٤ ، ص٣٨ . وكانت تطلق منذ العصر الأيوبى على من يتولى الخانقاه الصلاحية المعروفة بسعيد السعداء ، حتى عام ٧٢٥هـ عندما بنى السلطان المملوكى الناصر محمد قلاوون الخانقاه الناصرية بسرياقوس ، فأصبح يطلق على من يتولى مشيختها شيخ الشيوخ . عبد الرحمن أبو راس : شيخ الشيوخ بالديار المصرية فى الدولتين الأيوبية والمملوكية ، دراسة تاريخية حضارية ، عالم الفكر ، ١٩٨٧، ص٥٨ وما بعدها .

(١٨٤) المقريزى : السلوك ، ج٣ ، ص٧٠٤ ؛ ابن تغرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج١٢ ، ص٣ ؛ ابن الصيرفى : نزهة النفوس ، ج١ ، ص٢٩٤ .

(١٨٥) ابن إياس : بدائع الزهور ، ج١ ، ق٢ ، ص٥٤٤ .

(١٨٦) ابن الفرات : تاريخ ابن الفرات ، مج٩ ، ج١ ، ص١٩٩ ؛ المقريزى : السلوك ، ج٣ ، ص٧٠٤ ؛ ابن تغرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج١٢ ، ص٣ ؛ ابن الصيرفى : نزهة النفوس ، ج١ ، ص٢٩٤ .

(١٨٧) النجوم الزاهرة ، ج١٤ ، ص٣٣٨ .

(١٨٨) بدائع الزهور ، ج٢ ، ص١٢٨ .

عن هذا الوباء انظر :- المقريزى : السلوك ، ج٤ ، ص٨٢١-٨٢٦؛ ابن حجر : إنباء الغمر ، ج٣ ، ص٨٧٣؛ ابن تغرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج١٤ ، ص٣٣٧-٣٣٩ ، ٣٤٤ ، ج١٥ ، ص١٥٦ ؛ العينى : عقد الجمان، حوادث عام ٨٣٣هـ ، ص٣٨١ ؛ ابن الصيرفى : نزهة النفوس ، ج٣ ، ص١٨٦-١٨٧ ، ٢٠١-٢٠٢ ؛ إبراهيم على طرخان مصر : مصر فى عصر سلاطين المماليك الجراكسة ، القاهرة ، ١٩٦٠ ، ص٢٥٤ ؛ حامد زيان : الأزمات الاقتصادية فى مصر عصر سلاطين المماليك ، القاهرة ، ١٩٧٦، ص٩٨ ؛

Darrage (Ahmad) , L'Egypte Sous Barsbay , Damas , 1961 , p. 5 "The Second Plague pandemic and its recurrences in Middle East " , JESHO, vol . 22 , 1979 , pp 162-189 .

(١٨٩) المقريزى : السلوك ، ج٤ ، ص٨٢٨ ح ابن حجر : إنباء الغمر ، ج ، ص٤٣٨ .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

(١٩٠) نزهة النفوس ، ج٣ ، ص١٩١ . لطفى أحمد سيد : وسائل الترفيه ، ص٤٥-٤٦ .

(١٩١) المقريزى : السلوك ، ج٣ ، ص٧٨؛ ابن حجر : الدرر الكامنة ، ج ، ص٣١٤ ، رقم ٨٤١؛ ابن قاضى شهبة : تاريخ ابن قاضى ، مج٢ ، ص١٠٨ ؛ السخاوى : وجيز الكلام ، ج١ ، ص٢٢٧-٢٢٨ .

(١٩٢) تاريخ ابن قاضى شهبة ، مج ٢ ، ج٣ ، ص٢١٢ .

(١٩٣) رقية بنت على أبى طالب قدمت مصر بعد كربلاء ومسجدها يعرف بجامع شجر الدر على يسار الطالب للسيدة نفيسة وقد بنت هذا المشهد السيدة علم الأمرية أم ابنه الآمر بأحكام الله الفاطمى عام ٥٣٣هـ ١١٣٨م وذكر هذا المشهد على مبارك ضمن التكايا . أنظر :- ابن عبد الظاهر ، الروضة البهية ، ص٩٣-٩٤؛ المقريزى ، الخطط ، ج٤ ، ص٤٢٣ ؛ الشلبجى ، نور الأبصار ، ص٢٩٠-٢٩١ ، على مبارك : الخطط التوفيقية ، ج٦ ، ص١٦٠ ؛ سعاد ماهر ، مساجد مصر وأولياؤها الصالحون ، ج٢ ، ص١٢٦-١٣٠ .

(١٩٤) نفيسه بنت الحسن بن زيد بن الحسن بن على بن أبى طالب توفيت بمصر عام ٢٠٩هـ / انظر :- ابن زولاق، فضائل مصر، ٤٨ ، ٤٣؛ السخاوى ، تحفة الأحباب ، ص١٠٤ ؛ المقريزى ، الخطط ، ج٤ ، ص٣١٣؛ السيوطى ، حسن المحاضرة ، ج١ ، ص٥١١ ؛ ابن ظهيرة ، الفضائل الباهرة ، ص١٩٣ .

(١٩٥) المقريزى ، السلوك ، ج٤ ، ص١٢٢٩ ؛ ابن تغرى بردى ، النجوم الزاهرة ، ج٥ ، ص٣٤٨ ؛ ابن الصيرفى نزهة النفوس والأبدان ، ج٤ ، ص٢١٦ .

(١٩٦) جامع الفاكهيين ويعرف بجامع الظافر والجامع الأفخر عمره الخليفة الفاطمى الظافر بنصر الله أبو منصور اسماعيل بن الحافظ لدين الله عام ٥٤٣هـ / ١١٤٥م ، ويقع بسوق السراجين . أنظر :- ابن عبد الظاهر الروضة البهية الزاهرة ، ص٧٤؛ المقريزى ، الخطط ، ج٤ ، ص٨٠-٨١ ؛ السيوطى ، حسن المحاضرة ، ج٢ ، ص٢٢٣؛ على مبارك ، الخطط التوفيقية ، ج٥ ، ص١٥٦-١٥٧ انظر أيضا حسن عبد الوهاب، تاريخ المساجد الآثرية ، ج١ ، ص٧٤ .

(١٩٧) جامع الفخر أنشاء فخر الدين محمد بن فضل الله العمرى ، ناظر الجيش المتوفى عام ٧٢هـ / ١٣٢م، بناحيد بولاق ، وكان يعرف مكانه بخط الكبالة وهو مكان يؤخذ فيه مكس الغلال المبتاعة أنظر : المقريزى ، الخطط ج٤ ، ص١٠٩ ؛ على مبارك ، الخطط التوفيقية ، ج٥ ، ص١٥٧-١٠٩ .

(١٩٨) أنشأ هذا الجامع محمد بن صارم ويقع بناحية بقلاق فيما بين بولاق وباب البحر . أنظر :- المقريزى ، الخطط ج٤، ص١٣٢ .

(١٩٩) النويرى : نهاية الأرب ، ج٢٩ ، ص٢٣٦ ، ج٣٠ ، ص١٤٥-١٤١ ؛ الذهبى : تاريخ الاسلام ، حوادث عام ٦٥٠ ؛ ابن أبيك الصفدى : الوافى ، ج٣ ، ص١٧ ، رقم ٨٧٧؛ الإسنوى : طبقات الشافعية ،

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ج٢، ص١٥٢ ، رقم ٤٢٠ ؛ المقريزى : السلوك ، ج١ ، ص٢٣٠، ٢٢٣ ، ٣٠٦ ، ٣٨٥ ؛ الخطط ، ج٤، ص١٩٣ ؛ المقفى الكبير ، ج٥ ، ص٥٩٧-٥٩٨ ، رقم ٢١٤٨، ابن قاضى شهبه : طبقات الفقهاء الشافعية ، ج١، ص٤٩-٤٤٠، رقم ٤٢٠ ؛ العينى : عقد الجمان ، ج١ ، ص٧٦؛ ابن تغرى بردى : الدليل الشافى ، ج٢ ، ص٦١٦ .

(٢٠٠) سبط ابن الجوزى : ذيل مرآة الزمان ، ج٢، ص٣٥٥ ؛ العينى : عقد الجمان ، ج١، ص٤٠-٤١ .

(٢٠١) ابن أيبك الصفدى : الوافى ، ج٨ ، ص٤٤ ، رقم ٣٤٤٩ ؛ أعيان العصر وأعوان النصر ، ج١ ، ص٩٢؛ المقريزى : السلوك ، ج١ ، ص٨٣١ ولكنه يذكر وفاته عام ٦٩٦ هـ المقفى الكبير ، ج١ ، ص٥٨٦ ، رقم ٥٦٧ ؛ العينى : عقد الجمان ، ج٣، ص٣٣٧ ؛ ابن تغرى بردى : المنهل الصافى ، ج٢ ، ص١١٩-١٢٠، رقم ٢٧٤؛ الدليل الشافى ، ج١ ، ص٧٨، رقم ٢٧٢ ؛ ابن العماد الحنبلى : شذرات الذهب ، ج٥ ، ص٤٣٠ ؛ محمود رزق سليم : عصر سلاطين المماليك ، مج٤ ، ص٤٧ .

(٢٠٢) المقريزى : السلوك ، ج٢ ، ص١٤ ؛ درر العقود الفريدة ، ج٢ ، ص٤٦١ ؛ ابن تغرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج٨ ، ص٢١٤ . ولكنه يذكر وفاته فى ١٩ شوال عام ٧٠هـ .

(٢٠٣) يذكر ابن حجر أنه ولد عام ٦٩٦ هـ وهذا خطا وغير مقبول إذا أن أبيه توفى فى العام السابق ، وكيف يتولى النقابة ولديه ثمان سنوات وهذا غير معقول الدرر الكامنة ج٢ ، ص٩ .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

(٢٠٤) ابن رافع السلامى : الوفيات ، ج٢ ، ص٤٢٦؛ النويرى : نهاية الأرب ، ج٣٣ ، ص١٨؛ ابن قاضى شهبه : تاريخ ابن قاضى شهبه ، تحقيق عرتان درويش ، مج ١ ، ج٢ ، ص٣٢٥ .

(٢٠٥) المقريزى : درر العقود المفيدة ، ج٢، ص٤٦١-٤٦٢، رقم ٧٨٠ ، ابن أيبك الصفدى : الوافى ، ج٣، ص٣٣٤- ٣٣٥ ، رقم ١١٤٩ ؛ الحسينى : ذيل العبر ، ص١٧٢؛ ابن رافع السلامى : الوفيات ، ج١، ص٣٣٥ ، رقم ٦٩٢ ؛ السبكى : طبقات الشافعية الكبرى ، ج١٠، ص١٧؛ زيترسين : تاريخ سلاطين المماليك ، ص١٩٧، ٢١٧؛ ابن حجر : الدرر الكامنة ، ج٣، ص٥؛ المقريزى : السلوك ، ج٢، ص٤٤٤، ٨٨٩ ، ٨٨٨، ٤٨٩، السخاوى : وجيز الكلام ، ج١ ، ص٨٩؛ ابن حبيب : تذكر النبيه ، ج٣، ص٢٠٠؛ درة الأسلاك ، ص٣٩٨؛ ابن تغرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج١٠، ص٣٢٢ ؛ ابن قاضى شهبه : طبقات الفقهاء الشافعية ، ج٢ ، ص١١٢-١١٣ ، رقم ٥٩٩ ؛ تاريخ ابن قاضى شهبه ، مج ٢، ص٣ ، ص١٠٨ ؛ سهام أبو زيد : الحسبة فى مصر الإسلامية ، ص٢٧٩؛

Abdar - Raziq, "La Hisba et le muhtasib en Egypte au temps des Mamluks" An. Isl. . XIII, 1977, p. 140

(٢٠٦) ابن رافع السلامى : كتاب الوفيات ، ص٢٤٢-٢٤٣ ، رقم ٧٥٨ ؛ العراقى : الذيل على العبر ، ص٦٩-٧٠؛ ابن حبيب : تذكر النبيه ، ج٣ ، ص٢٤٣-٢٤٤؛ ابن فهد المكى: لحظ الألحاظ ، ص١١؛ المقريزى : السلوك ، ج٣ ، ص٦٩ ؛ ابن حجر : الدرر الكامنة ، ج٢، ص١٥٣-١٥٥، رقم ١٦١١؛ ابن قاضى شهبه : تاريخ ابن قاضى شهبه ، مج ٢ ج٢ / ص١٩٢ ؛ ابن تغرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج١١، ص١٠ ؛ المنهل الصافى ، ج٥، ص١٦٩-١٧٠، رقم ٩٥٥؛ الدليل الشافى ، ج١ ، ص٢٧٦ ، رقم ٩٥٢؛ السخاوى : وجيز الكلام ،ج١، ص١١٩ .

(٢٠٧) العراقى : ذيل العبر ، ج١ ، ص١٠٨-١٠٩ ؛ ابن قاضى شهبة : مج٢ ، ج٣، ص٢١٢ . ويذكر كل من المقريزى والسخاوى شمس الدين محمد بن شهاب الدين أحمد بدلا من الحسين . المقريزى : السلوك، ج٣ ، ص٧٨؛ السخاوى : وجيز الكلام، ج١، ص٢٢٧-٢٢٨ .

(٢٠٨) تاريخ ابن قاضى شهبة، مج٢، ج٣ ، ص٤١٣ .

(٢٠٩) العراقى : ذيل العبر ، ج٢ ، ص٣٤٥ ؛ المقريزى : السلوك ، ج٣ ، ص٢٠٦-٢٠٧ ؛ ابن حجر : إنباء الغمر ، ج١ ، ص٣٥؛ ابن قاضى شهبة : تاريخ ابن قاضى شهبة ، مج ، ج٢ ، ص٤١٣ .

ويذكر ابن حجر أنه تولى النقابة فى ٩ شوال . إنباء الغمر ، ج١ ، ص٣٥ ؛ فى حين يذكر ابن إياس أنه تولى النقابة فى ١٩ رمضان . بدائع الزهور ، ج١ ، ق٢ ، ص١١٤ .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

(٢١٠) العراقى : ذيل العبر ، ج٢ ص٣٤٥ ؛ المقريزى : السلوك ، ج٣ ، ص٢٠٧؛ ابن حجر : إنباء الغمر ، ج١ ، ص٣٥؛ ابن قاضى شهبة : تاريخ ابن قاضى شهبة ، مج ٢ ، ج٣ ، ص٤١٤ .

(٢١١) العراقى : ذيل العبر ، ج٢، ص٤٣٩-٤٤٠ ؛ المقريزى / السلوك ، ج ، ص٣٠٠ ؛ ابن حجر : إنباء الغمر ، ج١ ، ص٧٤٥ح ابن قاضى شهبة : تاريخ قاضى شهبة ، مج ٢ ، ص٥٣٣ ؛ ابن إياس : بدائع الزهور ، ج١ ، ق٢ ، ص١٩٨ .

(٢١٢) المقريزى : السلوك ، ج٣ ، ص٢٦٩ ح ابن إياس : بدائع الزهور ، ج١ ، ق٢ ، ص١٦٩ .

(٢١٣) المقريزى : السلوك ، ج٣ ، ص٣٣٣؛ ابن حجر : إنباء الغمر ، ج١ ، ص١٧٢ ؛ ابن قاضى شهبة : تاريخ ابن قاضى شهبة ، مج ٢ ، ج٣ ، ص٥٧٢ ؛ ابن إياس : بدائع الزهور ، ج١، ق٢ ، ص٢٢٨ .

(٢١٤) المقريزى : السلوك ، ج٣ ، ص٣٣٣ ؛ ابن حجر : إنباء الغمر ، ج١ ، ص١٧٢؛ ابن إياس : بدائع الزهور، ج١ ، ق٢، ص٢٢٨ .

(٢١٥) المقريزى : السلوك ، ج٣ ، ص٤٠٦ ، ٣٧٧ ؛ ابن إياس : بدائع الزهور ، ج١، ق٢ ، ص٢٨٠-٢٥٣.

(٢١٦) المقريزى : السلوك ، ج٣ ، ص٣٧٧ ؛ ابن إياس : بدائع الزهور ، ج١ ، ص٢٥٣ .

(٢١٧) المقريزى : السلوك ، ج، ص٤٥٦ .

(٢١٨) المقريزى : السلوك ، ج٣ ، ص٦٣٣ ؛ ابن إياس : بدائع الزهور ، ج١، ق٢، ص٢٩٧ .

(٢١٩) المقريزى : السلوك ، ج٣ ، ص٦٣٣ ؛ ابن الصيرفى : نزهة النفوس ، ج١، ص٢٢٧ .

(٢٢٠) ابن الفرات : تاريخ ابن الفرات ، مج ٩ ، ج١ ، ص١٠٨؛ المقريزى : السلوك ، ج٣، ص٦٣٣ ؛العينى : عقد الجمان ، حوادث عام ٧٩١هـ ، ص٢٤٦؛ ابن الصيرفى : نزهة النفوس ، ج١ ، ص٢٢٧ .

(٢٢١) المقريزى : السلوك ، ج٣ ، ص٧٠٧؛ ابن حجر : إنباء الغمرو ج١ ، ص٣٩٥؛ ابن الصرفى : نزهة النفوس، ج١ ، ص٢٩٧ .

(٢٢٢) ابن الفرات : تاريخ ابن الفرات ، مج٩ ، ج١ ، ص٢٠١ ؛ المقريزى : السلوك ، ج٣، ص٧٠٧ ؛ ابن حجر: إنباء الغمر ، ج١، ص٣٩٥ ؛ ابن الصيرفى : نزهة النفوس ، ج١، ص٢٩٧ .

(٢٢٣) ذكر كل من العينى وابن الصيرفى أنه توفى فى أوائل ذى القعدة عقد الجمان ، حوادث عام ٨٠٠هـ ، ص٤٦٢ ، ابن الصيرفى : نزهة النفوس ، ج١ ، ص٤٧٩ . أما المقريزى وابن تغرى بردى فذكر أن وفاته فى ١٤ ذو القعدة . السلوك ، ج٣ ، ص٩١١ ؛ النجوم الزاهرة ، ج١٢ ، ص١٦٢ . وذكر ابن حجر أن وفاته فى ١٢ ذو القعدة إنباء الغمر، ج٢ ، ص٢٦ ، ١٥ ؛ أما ابن إياس فيذكر وفاته فى شوال . بدائع الزهور ، ج١، ق٢، ص٥٠٠ .

(٢٢٤) المقريزى : السلوك ، ج٣ ، ص٩٠٣ ؛ ابن الصيرفى : نزهة النفوس ، ج١ ، ص٤٦٤ . فى حين يذكر ابن حجر أنه تولى فى ١٢ ذو القعدة . إنباء الغمر ، ج٢ ، ص١٥ .

(٢٢٥) المقريزى : السلوك ، ج٤ ، ص٤٧٢ ؛ درر العقود ، ج٢، ص٤٦٣ ، رقم ٧٨٣ ؛ ابن حجر ، إنباء الغمر ، ج٣، ص١٨٤؛ ذيل الدرر الكامنة ، ص٢٦٣، رقم ٤٩٥ ؛ ابن تغرى بردى : المنهل الصافى ،ج٨ ، ص٣٩، رقم ١٥٦٠ ؛ الدليل الشافى ، ج١، ص٤٤٩ ، رقم ١٥٥٤ ؛ النجوم الزاهرة ، ج١٤ ، ص١٤٩؛ ابن الصيرفى : نزهة النفوس ، ج٢ ، ص٤٣٢ ؛ السخاوى : الضوء ، ج٥، ص١٧٢ ، رقم ٥٩٤ ؛ عبد الباسط بن خليل : نيل الأمل ، ج٤ ، ص١٢؛ فى حين يذكر العينى وفاته فى ١٨ ربيع الأول . حوادث عام ٨٢١هـ ، ص٣٩ .

(٢٢٦) المقريزى : السلوك ، ج٤، ص٤٤٠ ؛ ابن حجر : إنباء الغمر ، ج٣ ، ص١٥٨ ؛ السخاوى : الضوء ، ج٣، ص١٠٥ ، رقم ٤٢٠ .

(٢٢٧) المقريزى : السلوك ، ج٤ ، ص١٢١٣ ؛ الصيرفى : نزهة النفوس ، ج٤، ص٢٠٥ .

(٢٢٨) ابن تغرى بردى : حوادث الدهور ، ج١ ، ص١٥٢ ، ١٧؛ المنهل الصافى ،ج٨ ، ص٤٠ ؛ السخاوى : الضوء ، ج ، ص١٠٥ .

(٢٢٩) المقريزى : السلوك ، ج٤ ، ص١٢١٣ ؛ ابن الصيرفى : نزهة النفوس والأبدان ، ج٤، ص٢٠٥ ؛ السخاوى: الضوء ، ج٣، ص١٨ ، رقم ٥٤٧ ؛ وجيز الكلام ، ج٣ ، ص٩١٤ ؛ الذيل التام ، ج٢ ، ص٣٣٧-٣٣٨ ؛ عبد الباسط بن خليل : نيل الأمل ،ج٧ ، ص٢٧٥ .

(٢٣٠) السخاوى : الضوء اللامع ، ج٣ ، ص١٣٨ ، رقم ٥٤٧ ؛ وجيز الكلام ، ج٣، ص٩١٤ ؛ الذيل التام ، ج٢ ، ص٣٣٨؛ عبد الباسط بن خليل : نيل الأمل ،ج٨ ، ص١٦٩ .

(٢٣١) وثيقة وقف رقم ٢٣١ ملف ٢٦ ، دار الوثائق القومية بالقاهرة : انظر محمد محمد أمين : فهرست وثائق القاهرة ، ص.

(٢٣٢) وثيقة رقم ٣٧٠ج أرشيف وزارة الأوقاف بتاريخ ٥ ذو الحجة ٩٠٩هـ . وثيقة رقم ٥٥٣ج أرشيف وزارة الأوقاف بتاريخ ١٨ رجب ٩١٤ هـ انظر: محمد محمد أمين : فهرست القاهرة ، ص٢٥١-٢٥٢ .

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com